

أَيُّوبُ

مقدمة

سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ فَأَحْرَقَتْ الغَنَمَ والغِلْمَانَ وأَكَلَتْهُمْ، وَنَجَوْتُ
أنا وحدي لأخبرك^{١٧}. وبَيْنَمَا هو يتكَلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ
وقال: «الكلدانيونَ عَيَّنوا ثلاثَ فِرَقٍ، فَهَجَمُوا عَلَى الجِمالِ
وأخَذوها، وَضَرَبُوا الغِلْمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أنا وحدي
لأخبرك^{١٨}. وبَيْنَمَا هو يتكَلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقال: «بنوكَ وبناتُك
كانوا يأكلونَ وَيَشْرَبونَ خَمْرًا في بَيْتِ أخِيهِم الأكبرِ، وإذا
ريحٌ شديدةٌ جاءتْ مِنْ عَبرِ القَفْرِ وَصَدَمَتْ زوايا البَيْتِ الأَرْبَعِ،
فَسَقَطَ عَلَى الغِلْمَانِ فماتوا، وَنَجَوْتُ أنا وحدي
لأخبرك^{٢٠}. فقَامَ أَيُّوبُ وَمَرَّقَ جُبَّتَهُ، وَجَزَّ شَعْرَ رَأْسِهِ، وَخَرَّ
عَلَى الأَرْضِ وَسَجَدَ،^{٢١} وقال: «عُرِيانًا خَرَجْتُ مِنْ بَطْنِ أُمِّي،
وَعُرِيانًا أَعُودُ إِلَى هِناكَ. الرَّبُّ أَعْطَى الرَّبَّ الأَخْذَ، فَلْيَكُنْ اسْمُ
الرَّبِّ مُبارَكًا». ^{٢٢} في كُلِّ هذا لَمْ يُخْطِئِ أَيُّوبُ وَلَمْ يَنْسِبْ لِلَّهِ
جَهالَةً.

الامتحان الثاني لأَيُّوبُ

٢ وكانَ ذاتَ يومٍ أَنَّهُ جاءَ بَنو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمامَ الرَّبِّ،
وجاءَ الشَّيْطانُ أَيضًا في وَسْطِهِمْ لِيَمْتَلِ أَمامَ
الرَّبِّ. ^٢ فقالَ الرَّبُّ للشَّيْطانِ: «مِنْ أَيْنَ جِئتَ؟» فأجابَ
الشَّيْطانُ الرَّبَّ وقالَ: «مِنْ الجَوْلانِ في الأَرْضِ، وَمِنْ التَّمْشِي
فيها». ^٣ فقالَ الرَّبُّ للشَّيْطانِ: «هلْ جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبدِي
أَيُّوبَ؟ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ في الأَرْضِ. رَجُلٌ كَاملٌ وَمُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي
اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ. وَإِلَى الآنَ هُوَ مُتَمَسِّكٌ بِكَمالِهِ، وَقَدْ
هَيَّجَتْنِي عَلَيْهِ لِأَبْتَلَعَهُ بِلا سَبَبٍ». ^٤ فأجابَ الشَّيْطانُ الرَّبَّ
وقالَ: «جِلْدٌ بِجِلْدٍ، وَكُلُّ ما لِلإنسانِ يُعْطِيهِ لِأَجْلِ نَفْسِهِ. ^٥ وَلَكِنْ
ابْسِطِ الآنَ يَدَكَ وَمَسَّ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَإِنَّهُ في وَجْهِكَ يُجَدِّفُ
عَلَيْكَ». ^٦ فقالَ الرَّبُّ للشَّيْطانِ: «ها هُوَ في يَدِكَ، وَلَكِنْ احْفَظْ
نَفْسَهُ».

^٧ فخرَجَ الشَّيْطانُ مِنْ حَضْرَةِ الرَّبِّ، وَضَرَبَ أَيُّوبَ بِقُرْحٍ
رَدِيءٍ مِنْ باطنِ قَدَمِهِ إِلَى هامَتِهِ. ^٨ فأخَذَ لِنَفْسِهِ شَقْفَةً لِيَحْتَكَّ
بِها وَهُوَ جالِسٌ في وَسْطِ الرَّمادِ. ^٩ فقَالَتْ لَهُ امرأَتُهُ: «أأنتَ
مُتَمَسِّكٌ بَعْدُ بِكَمالِكَ؟ بارِكِ اللَّهَ وَمُتْ!». ^{١٠} فقالَ لها: «تتكَلِّمينَ

١ كانَ رَجُلٌ في أَرْضِ عَوْصَ اسْمُهُ أَيُّوبُ. وكانَ هذا
الرَجُلُ كامِلًا وَمُسْتَقِيمًا، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ
الشَّرِّ. ^٢ ووُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثلاثُ بَناتٍ. ^٣ وكانتْ مَواشِيهِ
سَبْعَةَ آلافٍ مِنَ الغَنَمِ، وَثلاثَةُ آلافِ جَمَلٍ، وَخَمَسَ مِئَةَ فِدانٍ
بَقَرٍ، وَخَمَسَ مِئَةَ أتانٍ، وَخَدَمُهُ كَثيرينَ جِدًّا. فكانَ هذا الرَجُلُ
أَعْظَمَ كُلِّ بَنِي المَشرقِ. ^٤ وكانَ بَنوهُ يَذْهَبونَ وَيَعْمَلونَ وَلِيمَةً في
بَيْتِ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمْ في يَومِهِ، وَيُرْسِلونَ وَيَسْتَدْعونَ أَخواتِهِمْ
الثَّلاثِ لِيَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. ^٥ وكانَ لَمَّا دارَتْ أَيامُ الوَلِيمَةِ،
أَنَّ أَيُّوبَ أرسَلَ فَقَدَسَهُمْ، وَبَكَرَ في العَدِ وَأصْعَدَ مُحْرقاتٍ عَلَى
عَدَدِهِمْ كُلِّهِمْ، لِأَنَّ أَيُّوبَ قالَ: «رُبَّما أَخْطَأَ بَنِي وَجَدَّفوا عَلَى اللَّهِ
في قُلُوبِهِمْ». هكذا كانَ أَيُّوبُ يَفْعَلُ كُلَّ الأَيامِ.

الامتحان الأول لأَيُّوبُ

٦ وكانَ ذاتَ يومٍ أَنَّهُ جاءَ بَنو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمامَ الرَّبِّ، وجاءَ
الشَّيْطانُ أَيضًا في وَسْطِهِمْ. ^٧ فقالَ الرَّبُّ للشَّيْطانِ: «مِنْ أَيْنَ
جِئتَ؟». فأجابَ الشَّيْطانُ الرَّبَّ وقالَ: «مِنْ الجَوْلانِ في
الأَرْضِ، وَمِنْ التَّمْشِي فيها». ^٨ فقالَ الرَّبُّ للشَّيْطانِ: «هلْ
جَعَلْتَ قَلْبَكَ عَلَى عَبدِي أَيُّوبَ؟ لَأَنَّهُ لَيْسَ مِثْلُهُ في الأَرْضِ.
رَجُلٌ كَاملٌ وَمُسْتَقِيمٌ، يَتَّقِي اللَّهَ وَيَحِيدُ عَنِ الشَّرِّ». ^٩ فأجابَ
الشَّيْطانُ الرَّبَّ وقالَ: «هلْ مَجانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟ ^{١٠} أليسَ أَنَّكَ
سَيَّجْتَ حَولَهُ وَحَولَ بَيْتِهِ وَحَولَ كُلِّ ما لَهُ مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ؟ بارَكَتْ
أَعْمالُ يَدَيْهِ فَانْتَشَرَتْ مَواشِيهِ في الأَرْضِ. ^{١١} وَلَكِنْ ابْسِطِ يَدَكَ
الآنَ وَمَسَّ كُلِّ ما لَهُ، فَإِنَّهُ في وَجْهِكَ يُجَدِّفُ عَلَيكَ». ^{١٢} فقالَ
الرَّبُّ للشَّيْطانِ: «هوذا كُلُّ ما لَهُ في يَدِكَ، وَإِنَّمَا إِلَيْهِ لا تَمُدُّ
يَدَكَ». ثُمَّ خَرَجَ الشَّيْطانُ مِنْ أَمامِ وَجهِ الرَّبِّ.

^{١٣} وكانَ ذاتَ يومٍ وَأبناؤُهُ وَبنائُهُ يأكلونَ وَيَشْرَبونَ خَمْرًا في
بَيْتِ أخِيهِم الأكبرِ، ^{١٤} أَنَّ رَسولًا جاءَ إِلَى أَيُّوبَ وقالَ: «البَقَرُ
كانتْ تَحْرُثُ، وَالأَنْثُنُ تُرعى بِجانِبِها، ^{١٥} فَسَقَطَ عَلَيْها السَّبَبِيُّونَ
وأخَذوها، وَضَرَبُوا الغِلْمَانَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَنَجَوْتُ أنا وحدي
لأخبرك^{١٦}. وبَيْنَمَا هو يتكَلَّمُ إذ جاءَ آخَرُ وقالَ: «نارُ اللَّهِ

كَلَامًا كِاحَدَى الْجَاهِلَاتِ! أَلْخَيْرَ نَقَبْلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَالشَّرَّ لَا نَقَبْلُ؟». فِي كُلِّ هَذَا لَمْ يُخْطِئِ أَيُّوبُ بِشَفْتِيهِ.

أَصْدَقَاءُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةِ

١١ فَلَمَّا سَمِعَ أَصْحَابُ أَيُّوبَ الثَّلَاثَةَ بِكُلِّ الشَّرِّ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ، جَاءُوا كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ مَكَانِهِ: أَلَيْفَازُ التِّيمَانِيِّ وَبِلَدْدُ الشُّوْحِيِّ وَصَوْفَرُ النُّعْمَاتِيِّ، وَتَوَاعَدُوا أَنْ يَأْتُوا لِيَرْتُوا لَهُ وَيُعَزُّوهُ. ١٢ وَرَفَعُوا أَعْيُنَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ وَلَمْ يَعْرِفُوهُ، فَרَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَمَرَّقَ كُلُّ وَاحِدٍ جُبَّتَهُ، وَذَرَوْا تَرَابًا فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ نَحْوَ السَّمَاءِ، ١٣ وَقَعَدُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، وَلَمْ يُكَلِّمَهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ كَابِتَهُ كَانَتْ عَظِيمَةً جِدًّا.

أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ

٣ بَعْدَ هَذَا فَتَحَ أَيُّوبُ فَاهُ وَسَبَّ يَوْمَهُ، ٢ وَأَخَذَ أَيُّوبُ يَتَكَلَّمُ فَقَالَ:

٣ «لَيْتَهُ هَلَكَ الْيَوْمَ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ، وَاللَّيْلُ الَّذِي قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجُلٍ. ٤ لَيْكُنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ ظَلَامًا. لَا يَعْتَنِ بِهِ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ، وَلَا يُشْرِقُ عَلَيْهِ نَهَارٌ. ٥ لِيَمْلِكُهُ الظُّلَامُ وَظِلُّ الْمَوْتِ. لِيَحُلَّ عَلَيْهِ سَحَابٌ. لِتَرْعَبَهُ كَاسِفَاتِ النَّهَارِ. ٦ أَمَّا ذَلِكَ اللَّيْلُ فَلِيَمْسِكُهُ الدُّجَى، وَلَا يَفْرَحَ بَيْنَ أَيَّامِ السَّنَةِ، وَلَا يَدْخُلَنَّ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ. ٧ هُوَذَا ذَلِكَ اللَّيْلُ لَيْكُنْ عَاقِرًا، لَا يُسْمَعُ فِيهِ هُتَافٌ. ٨ لِيَلْعَنَهُ لِأَعْنِ الْيَوْمِ الْمُسْتَعِدِّونَ لِإِيقَاطِ النَّيْنِ. ٩ لِتُظْلِمَ نُجُومُ عِشَائِهِ. لِيَنْتَظِرِ التَّوْرَ وَلَا يَكُنْ، وَلَا يَرِ هُدْبُ الصُّبْحِ، ١٠ لِأَنَّهُ لَمْ يُغْلِقْ أَبْوَابَ بَطْنِ أُمِّي، وَلَمْ يَسْتِرِ الشَّقَاوَةَ عَنْ عَيْنِي. ١١ لِمَ لَمْ أُمْتُ مِنَ الرَّحِمِ؟ عِنْدَمَا خَرَجْتُ مِنَ الْبَطْنِ، لِمَ لَمْ أَسْلِمِ الرُّوحَ؟ ١٢ لِمَاذَا أَعَانَتْنِي الرُّكْبُ؟ وَلِمَ التُّدِي حَتَّى أَرْضَعَ؟ ١٣ لِأَنِّي قَدْ كُنْتُ الْآنَ مُضْطَجِعًا سَاكِنًا. حِينَئِذٍ كُنْتُ نِمْتُ مُسْتَرِيحًا ١٤ مَعَ مُلُوكٍ وَمُشِيرِي الْأَرْضِ، الَّذِينَ بَنَوْا أَهْرَامًا لِأَنْفُسِهِمْ، ١٥ أَوْ مَعَ رُؤَسَاءِ لَهُمْ ذَهَبٌ، الْمَالِئِينَ بِيُوتِهِمْ فَضَةً، ١٦ أَوْ كَسِبَتْ مَطْمُورٍ فَلَمْ أَكُنْ، كَأَجِنَّةٍ لَمْ يَرَوْا نُورًا. ١٧ هُنَاكَ يَكْفُ الْمُنَافِقُونَ عَنِ الشُّغْبِ، وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ الْمُتَعَبُونَ. ١٨ الْأَسْرَى يَطْمَئِنُّونَ جَمِيعًا، لَا يَسْمَعُونَ صَوْتَ الْمُسْحَرِّ. ١٩ الصَّغِيرُ كَمَا الْكَبِيرُ هُنَاكَ، وَالْعَبْدُ حُرٌّ مِنْ سَيِّدِهِ. ٢٠ «لِمَ يُعْطَى لِشَقِيٍّ نُورٌ، وَحَيَاةٌ لِمُرِّي النَّفْسِ؟ ٢١ الَّذِينَ

يَنْتَظِرُونَ الْمَوْتَ وَلَيْسَ هُوَ، وَيَحْفَرُونَ عَلَيْهِ أَكْثَرَ مِنَ الْكُنُوزِ، ٢٢ الْمَسْرُورِينَ إِلَى أَنْ يَبْتَهِجُوا، الْفَرِحِينَ عِنْدَمَا يَجِدُونَ قَبْرًا! ٢٣ لِرَجُلٍ قَدْ خَفِيَ عَلَيْهِ طَرِيقُهُ، وَقَدْ سَيَّجَ اللَّهُ حَوْلَهُ. ٢٤ لِأَنَّهُ مِثْلَ خُبْزِي يَأْتِي أُنْيِي، وَمِثْلَ الْمِيَاهِ تَنْسَكِبُ زَفْرَتِي، ٢٥ لِأَنِّي ارْتِعَابًا ارْتَعَبْتُ فَأَتَانِي، وَالَّذِي فَزَعْتُ مِنْهُ جَاءَ عَلَيَّ. ٢٦ لَمْ أَطْمَئِنَّ وَلَمْ أَسْكُنْ وَلَمْ أَسْتَرِحْ، وَقَدْ جَاءَ الرَّجْزُ».

أَلَيْفَازُ التِّيمَانِيِّ

٤ فَأَجَابَ أَلَيْفَازُ التِّيمَانِيُّ وَقَالَ: ٢ «إِنْ امْتَحَنَ أَحَدٌ كَلِمَةً مَعَكَ، فَهَلْ تَسْتَأْ؟ وَلَكِنْ مَنْ يَسْتَطِيعُ الْإِمْتِنَاعَ عَنِ الْكَلَامِ؟ ٣ هَا أَنْتَ قَدْ أَرَشَدْتَ كَثِيرِينَ، وَشَدَّدْتَ أَيْدِي مُرْتَحِيَةً. ٤ قَدْ أَقَامَ كَلَامُكَ الْعَائِرَ، وَثَبَّتَ الرُّكْبَ الْمُتَرَعِّشَةَ! ٥ وَالْآنَ إِذْ جَاءَ عَلَيْكَ صَجْرَتٌ، إِذْ مَسَكَ ارْتَعَتَ. ٦ أَلَيْسَتْ تَقْوَاكَ هِيَ مُعْتَمَدُكَ، وَرَجَاؤُكَ كِمَالِ طُرُقِكَ؟ ٧ أَذْكَرُ: مَنْ هَلَكَ وَهُوَ بَرِيءٌ؟ وَأَيْنَ أُبِيدُ الْمُسْتَقِيمُونَ؟ ٨ كَمَا قَدْ رَأَيْتَ: أَنَّ الْحَارِثِينَ إِثْمًا، وَالزَّارِعِينَ شَقَاوَةً يَحْصُدُونَهَا. ٩ بِنَسَمَةِ اللَّهِ يَبِيدُونَ، وَبِرِيحِ أَنْفِهِ يَفْتَنُونَ. ١٠ زَمَجْرَةُ الْأَسَدِ وَصَوْتُ الزَّيْبِرِ وَأَنْيَابُ الْأَشْبَالِ تَكْسَرَتُ. ١١ اللَّيْثُ هَالِكٌ لِعَدَمِ الْفَرِيَسَةِ، وَأَشْبَالُ اللَّبْوَةِ تَبَدَّدَتُ.

١٢ «ثُمَّ إِلَيَّ تَسَلَّلَتْ كَلِمَةٌ، فَقَبِلْتُ أذْنِي مِنْهَا رِكْرًا. ١٣ فِي الْهَوَاجِسِ مِنْ رُؤَى اللَّيْلِ، عِنْدَ وَقُوعِ سَبَاتِ عَلَى النَّاسِ، ١٤ أَصَابَنِي رُعبٌ وَرَعْدَةٌ، فَزَجَفَتْ كُلَّ عِظَامِي. ١٥ فَمَرَّتْ رُوحٌ عَلَى وَجْهِي، اقْشَعَرَ شَعْرُ جَسَدِي. ١٦ وَقَفْتُ وَلَكِنِّي لَمْ أَعْرِفْ مَنْظَرَهَا، شَبَهُ فُدَامَ عَيْنِي. سَمِعْتُ صَوْتًا مُنْخَفِضًا: ١٧ أَلْإِنْسَانُ أَبْرٌ مِنَ اللَّهِ؟ أَمْ الرَّجُلُ أَطَهَّرَ مِنْ خَالِقِهِ؟ ١٨ هُوَذَا عَبِيدُهُ لَا يَأْتِمُهُمْ، وَإِلَى مَلَائِكَتِهِ يَنْسِبُ حِمَاقَةً، ١٩ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ سُكَّانُ بُيُوتٍ مِنْ طِينٍ، الَّذِينَ أَسَاسُهُمْ فِي التُّرَابِ، وَيُسْحَقُونَ مِثْلَ الْعُثِّ؟ ٢٠ بَيْنَ الصُّبْحِ وَالْمَسَاءِ يُحْطَمُونَ. بَدُونِ مُنْتَبِهِ إِلَيْهِمْ إِلَى الْأَبَدِ يَبِيدُونَ. ٢١ أَمَا انْتَرَعَتْ مِنْهُمْ طُبُّهُمْ؟ يَمُوتُونَ بِلا حِكْمَةٍ.

٥ «أَدْعُ الْآنَ. فَهَلْ لَكَ مِنْ مُجِيبٍ؟ وَإِلَى أَيِّ الْقَدِيسِينَ تَلْتَفِتُ؟ ٢ لِأَنَّ الْغِيظَ يَقْتُلُ الْغِييَّ، وَالْغِيْرَةَ تُمِيتُ الْأَحْمَقَ. ٣ إِنِّي رَأَيْتُ الْعَبِيَّ يَتَأَصَّلُ وَبَعْتَهُ لَعْنَتُ مَرِيضُهُ. ٤ بَنُوهُ بَعِيدُونَ عَنِ الْأَمْنِ، وَقَدْ تَحَطَّمُوا فِي الْبَابِ وَلَا

مُنْقَذٌ. °الذين يأكلُ الجوعانُ حصيدَهُمْ، ويأخذُهُ حَتَّى مِنَ الشُّوكِ، وَيَشْتَفُ الظَّمآنُ ثَرَوَتَهُمْ. ٦ إِنَّ البَلِيَّةَ لا تَخْرُجُ مِنَ الثُّرابِ، والشَّقَاوَةَ لا تَنْبُتُ مِنَ الأَرْضِ، ٧ ولكن الإنسانَ مَوْلُودٌ لِلْمَشَقَّةِ كما أَنَّ الجَوَارِحَ لا تَرْتَفَعُ الجَنَاحَ. ٨ «لكن كُنْتُ أَطْلُبُ إِلَى اللهِ، وَعَلَى اللهِ أَجْعَلُ

أمرِي. ٩ الفاعِلِ عَظائِمَ لا تُفَحِّصُ وَعَجائبَ لا تُعَدُّ. ١٠ المُنزِلِ مَطْرًا عَلَى وَجهِ الأَرْضِ، والمُرْسِلِ المِياةَ عَلَى البَراريِّ. ١١ الجاعِلِ المُتَواضِعِينَ في العُلَى، فيَرْتَفِعُ المَحزونونَ إِلَى أَمْنٍ. ١٢ المُبْطِلِ أَفكارَ المُحتالينَ، فلا تُجْرِي أَيْدِيَهُمْ قَصدًا. ١٣ الأَخِذِ الحُكَماءَ بِحِيلَتِهِمْ، فَتَهَوَّرَ مَشورَةُ الماكِرينَ. ١٤ في النَّهارِ يَصْدِمونَ ظَلامًا، وَيَتَلَمَّسونَ في الظَّهِيرَةِ كما في اللَّيْلِ. ١٥ المُنْجِي البائِسَ مِنَ السَّيفِ، مِنْ فَمِهِمْ وَمِنْ يَدِ القَوِيِّ. ١٦ فيكونُ لِلذَّليلِ رِجاءٌ وَتَسُدُّ الحَظِيَّةُ فاهَا. ١٧ «هوذا طوبى لِرَجُلٍ يُؤدِّبُهُ اللهُ. فلا ترفضُ تَأديبَ القَدِيرِ. ١٨ لأنَّهُ هو يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيَداهُ تَشْفِيانِ. ١٩ في سِتِّ شَدائِدٍ يُنَجِّيكَ، وفي سَبْعٍ لا يَمْسُكُ سِوَهُ. ٢٠ في الجوعِ يَفْدِيكَ مِنَ المَوْتِ، وفي الحَرْبِ مِنْ حَدِّ السَّيفِ. ٢١ مِنْ سِوِ اللِّسانِ تُحْتَبَأُ، فلا تَخافُ مِنَ الحَرابِ إِذا جاءَ. ٢٢ تَصْحَكُ عَلَى الحَرابِ والمَحَلِّ، ولا تَخشى وُحوشَ الأَرْضِ. ٢٣ لأنَّهُ معَ جِجَارَةِ الحَقْلِ عَهْدُكَ، ووُحوشُ البَرِّيَّةِ تُسالِمُكَ. ٢٤ فَتَعَلَّمْ أَنَّ خِيَمَتَكَ آمِنَةٌ، وَتَتَعَهَّدُ مَرِضَكَ وَلا تَفْقِدُ شَيْئًا. ٢٥ وَتَعَلَّمْ أَنَّ زَرَعاكَ كَثِيرٌ وَذُرِّيَّتَكَ كَعُشْبِ الأَرْضِ. ٢٦ تَدْخُلُ المَدْفَنَ في شَيْخوخَةٍ، كَرَفَعِ الكُدْسَ في أوائِهِ. ٢٧ ها إِنَّ ذا قَدِ بَحِثنا عَنْهُ. كذا هو. فَاسمَعُهُ وَاعْلَمْ أَنَّ لِنَفْسِكَ».

أيوب

٧ «أليس جهادٌ للإنسانِ على الأرضِ، وكأَيامِ الأجيرِ أَيامُهُ؟ ٢ كما يَتَشَوَّقُ العَبْدُ إِلَى الظِّلِّ، وكما يَتَرَجَّى الأجيرُ أَجْرَتَهُ، ٣ هكذا تَعَيَّنَ لي أَشهُرُ سِوَى، وَليالي شَقاءٌ قُسمتْ لي. ٤ إِذا اضْطَجَعْتُ أَقولُ: متى أَقومُ؟ اللَّيْلُ يَطولُ، وَأشْبَعُ قَلْقًا حَتَّى الصُّبْحِ. ٥ لَسَ لَحْمِي الدَّودُ معَ مَدْرِ الثُّرابِ. جِلدي كَرِشَ وساخَ. ٦ أَيامي أَسرَعُ مِنَ الوَشيعَةِ، وَتَنْتَهِي بِعَيرِ رِجاءٍ.

٧ «أذكُرُ أَنَّ حَياتي إِنما هي رِيحٌ، وَعَيني لا تَعوُدُ تَرى خَيرًا. ٨ لا تَراني عَينُ ناظِرِي. عَينُكَ عَلَيَّ وَلَسْتُ أَنا. ٩ السَّحابُ يَضْمَحِلُّ وَيَزولُ، هكذا الَّذي يَنْزِلُ إِلَى الهاوِيَةِ لا يَصعدُ. ١٠ لا يَرجِعُ بَعْدُ إِلَى يَهِ، وَلا يَعْرِفُهُ مَكانُهُ بَعْدُ. ١١ أَنا

٨ «لكن كُنْتُ أَطْلُبُ إِلَى اللهِ، وَعَلَى اللهِ أَجْعَلُ أمرِي. ٩ الفاعِلِ عَظائِمَ لا تُفَحِّصُ وَعَجائبَ لا تُعَدُّ. ١٠ المُنزِلِ مَطْرًا عَلَى وَجهِ الأَرْضِ، والمُرْسِلِ المِياةَ عَلَى البَراريِّ. ١١ الجاعِلِ المُتَواضِعِينَ في العُلَى، فيَرْتَفِعُ المَحزونونَ إِلَى أَمْنٍ. ١٢ المُبْطِلِ أَفكارَ المُحتالينَ، فلا تُجْرِي أَيْدِيَهُمْ قَصدًا. ١٣ الأَخِذِ الحُكَماءَ بِحِيلَتِهِمْ، فَتَهَوَّرَ مَشورَةُ الماكِرينَ. ١٤ في النَّهارِ يَصْدِمونَ ظَلامًا، وَيَتَلَمَّسونَ في الظَّهِيرَةِ كما في اللَّيْلِ. ١٥ المُنْجِي البائِسَ مِنَ السَّيفِ، مِنْ فَمِهِمْ وَمِنْ يَدِ القَوِيِّ. ١٦ فيكونُ لِلذَّليلِ رِجاءٌ وَتَسُدُّ الحَظِيَّةُ فاهَا. ١٧ «هوذا طوبى لِرَجُلٍ يُؤدِّبُهُ اللهُ. فلا ترفضُ تَأديبَ القَدِيرِ. ١٨ لأنَّهُ هو يَجْرَحُ وَيَعْصِبُ. يَسْحَقُ وَيَداهُ تَشْفِيانِ. ١٩ في سِتِّ شَدائِدٍ يُنَجِّيكَ، وفي سَبْعٍ لا يَمْسُكُ سِوَهُ. ٢٠ في الجوعِ يَفْدِيكَ مِنَ المَوْتِ، وفي الحَرْبِ مِنْ حَدِّ السَّيفِ. ٢١ مِنْ سِوِ اللِّسانِ تُحْتَبَأُ، فلا تَخافُ مِنَ الحَرابِ إِذا جاءَ. ٢٢ تَصْحَكُ عَلَى الحَرابِ والمَحَلِّ، ولا تَخشى وُحوشَ الأَرْضِ. ٢٣ لأنَّهُ معَ جِجَارَةِ الحَقْلِ عَهْدُكَ، ووُحوشُ البَرِّيَّةِ تُسالِمُكَ. ٢٤ فَتَعَلَّمْ أَنَّ خِيَمَتَكَ آمِنَةٌ، وَتَتَعَهَّدُ مَرِضَكَ وَلا تَفْقِدُ شَيْئًا. ٢٥ وَتَعَلَّمْ أَنَّ زَرَعاكَ كَثِيرٌ وَذُرِّيَّتَكَ كَعُشْبِ الأَرْضِ. ٢٦ تَدْخُلُ المَدْفَنَ في شَيْخوخَةٍ، كَرَفَعِ الكُدْسَ في أوائِهِ. ٢٧ ها إِنَّ ذا قَدِ بَحِثنا عَنْهُ. كذا هو. فَاسمَعُهُ وَاعْلَمْ أَنَّ لِنَفْسِكَ».

٦ فَأجابَ أَيوبُ وَقالَ: ٢ «لَيْتَ كَرِبي وُزِنَ، وَمَصِيبِي رُفِعَتْ في المَوازينَ جَميعِها، ٣ لأنَّها الآنَ أَثقلُ مِنْ رَمَلِ البَحْرِ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ لَعَا كلامي. ٤ لأنَّ سِهامَ القَدِيرِ فيَّ وَحُمَتِها شاربَةٌ روحي. أهوالُ اللهِ مُصْطَفَّةٌ ضِدِّي. ٥ هل يَهتَقُ الفِرا على العُشْبِ، أو يَخورُ الثَّورُ على عَلفِهِ؟ ٦ هل يَؤْكَلُ المَسِيخُ بلا مِلحٍ، أو يَوجَدُ طَعْمًا في مَرَقِ البَقَلَةِ؟ ٧ ما عافَتْ نَفْسي أَنْ تَمسَّها، هذِهِ صارتْ مِثْلَ حُزْبِي الكَرِيبِ!

٨ «يا لَيْتَ طَلبِتي تَأْتِي وَيُعْطِينِي اللهُ رِجائي! ٩ أَنْ يَرْضَى اللهُ بَأَنْ

٨ «يا لَيْتَ طَلبِتي تَأْتِي وَيُعْطِينِي اللهُ رِجائي! ٩ أَنْ يَرْضَى اللهُ بَأَنْ

الشَّرُّ. ^{٢١}عِنْدَمَا يَمَلَأُ فَالْكَ ضِحْكًا، وَشَفْتَيْكَ هُتَافًا، ^{٢٢}يَلْبَسُ مُبْغِضُوكَ خَزْيًا، أَمَا خَيْمَةُ الْأَشْرَارِ فَلَا تَكُونُ.

أيوب

٩ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ^٢«صَحِيحٌ. قَدْ عَلِمْتُ أَنَّهُ كَذَا، فَكَيْفَ يَتَبَرَّرُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ اللَّهِ؟ ^٣إِنْ شَاءَ أَنْ يُحَاجَّهُ، لَا يُجِيبُهُ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الْفِ. ^٤هُوَ حَكِيمٌ الْقَلْبِ وَشَدِيدُ الْقُوَّةِ. مَنْ تَصَلَّبَ عَلَيْهِ فَسَلِمَ؟ ^٥الْمُرْزُحُ الْجِبَالِ وَلَا تَعْلَمُ، الَّذِي يَقْلِبُهَا فِي غَضَبِهِ. ^٦الْمُرْزُغُ الْأَرْضِ مِنْ مَقَرِّهَا، فَتَتَزَلْزَلُ أَعْمَدَتُهَا. ^٧الْأَمِيرُ الشَّمْسِ فَلَا تُشْرِقُ، وَيَخْتِمُ عَلَى النُّجُومِ. ^٨الْبَاسِطُ السَّمَاوَاتِ وَحَدَهُ، وَالْمَاشِي عَلَى أَعَالِي الْبَحْرِ. ^٩صَانِعُ النَّعْشِ وَالْجَبَّارِ وَالشَّرِيَّا وَمَخَادِعِ الْجَنُوبِ. ^{١٠}فَاعِلُ عِظَامٍ لَا تُفَحَّصُ، وَعَجَائِبَ لَا تُعَدُّ.

^{١١}«هُوَذَا يَمُرُّ عَلَيَّ وَلَا أَرَاهُ، وَيَجْتَازُ فَلَا أَسْعُرُ بِهِ. ^{١٢}إِذَا خَطَفَ فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَمَنْ يَقُولُ لَهُ: مَاذَا تَفْعَلُ؟ ^{١٣}اللَّهُ لَا يَرُدُّ غَضَبَهُ. يَنْحَنِي تَحْتَهُ أَعْوَانُ رَهَبٍ. ^{١٤}كَمْ بِالْأَقْلِ أَنَا أَجَاوِبُهُ وَأَخْتَارُ كَلَامِي مَعَهُ؟ ^{١٥}الْأَنِّي وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَجَابُ، بَلْ أَسْتَرْحِمُ دِيَانِي. ^{١٦}لَوْ دَعَوْتُ فَاسْتَجَابَ لِي، لَمَا آمَنْتُ بِأَنَّهُ سَمِعَ صَوْتِي. ^{١٧}ذَلِكَ الَّذِي يَسْحَقُنِي بِالْعَاصِفَةِ، وَيُكَيِّرُ جُرُوحِي بِلَا سَبَبٍ. ^{١٨}لَا يَدْعُنِي أَخَذُ نَفْسِي، وَلَكِنْ يُسْعِنِي مَرَاتِرٍ. ^{١٩}إِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ قُوَّةِ الْقَوِيِّ، يَقُولُ: هَأَنَذَا. وَإِنْ كَانَ مِنْ جِهَةِ الْقَضَاءِ يَقُولُ: مَنْ يُحَاكِمُنِي؟ ^{٢٠}إِنْ تَبَرَّرْتُ يَحْكُمُ عَلَيَّ فَمِي، وَإِنْ كُنْتُ كَامِلًا يَسْتَدِينُنِي.

^{٢١}«كَامِلٌ أَنَا. لَا أَبَالِي بِنَفْسِي. رَدَلْتُ حَيَاتِي. ^{٢٢}هِيَ وَاحِدَةٌ. لِذَلِكَ قُلْتُ: إِنَّ الْكَامِلَ وَالشَّرِيرَ هُوَ يَفِينُهُمَا. ^{٢٣}إِذَا قَتَلَ السَّوْطُ بَغْتَةً، يَسْتَهْزِئُ بِتَجْرِبَةِ الْأَبْرِيَاءِ. ^{٢٤}الْأَرْضُ مُسَلِّمَةٌ لِبِدِ الشَّرِيرِ. يُعْشِي وَجُوهَ قُضَاتِهَا. وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هُوَ، فإِذَا مَنْ؟ ^{٢٥}أَيَّامِي أَسْرَعُ مِنْ عَدَاءٍ، تَفَرُّ وَلَا تَرَى خَيْرًا. ^{٢٦}نَمْرُ مَعَ سُنْفِ الْبَرْدِيِّ. كَسَرَ يَنْقُضُ إِلَى قَنْصِهِ. ^{٢٧}إِنْ قُلْتُ: أَنْسَى كُرْبَتِي، أُطْلِقُ وَجْهِي وَأَتَبَلَّجُ، ^{٢٨}أَخَافُ مِنْ كُلِّ أَوْجَاعِي عَالِمًا أَنَّكَ لَا تُبْرِّئُنِي. ^{٢٩}أَنَا مُسْتَدْنِبٌ، فَلِمَاذَا أَتَعَبُ عَبْنًا؟ ^{٣٠}وَلَوْ اغْتَسَلْتُ فِي الثَّلْجِ، وَنَظَفْتُ يَدَيَّ بِالْإِشْنَانِ، ^{٣١}فإنَّكَ فِي التَّقَعِ تَغْمِسُنِي حَتَّى تَكْرَهَنِي ثِيَابِي. ^{٣٢}لأنَّه لَيْسَ هُوَ إِنْسَانًا مِثْلِي فَأَجَاوِبُهُ، فَنَاتِي جَمِيعًا إِلَى الْمُحَاكَمَةِ. ^{٣٣}لَيْسَ بَيْنَنَا مُصَالِحٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى

أَيْضًا لَا أَمْنَعُ فَمِي. أَتَكَلَّمُ بِضَيْقِ رُوحِي. أَشْكَو بِمَرَارَةِ نَفْسِي. ^{١٢}أَبِحْرٍ أَنَا أَمْ تَيْنٌ، حَتَّى جَعَلْتَ عَلَيَّ حَارِسًا؟ ^{١٣}إِنْ قُلْتُ: فِرَاشِي يُعْزِينِي، مَضْجَعِي يَنْزِعُ كُرْبَتِي، ^{١٤}تُرْعِنِي بِالْأَحْلَامِ، وَتُرْهَبُنِي بِرُؤْيٍ، ^{١٥}فَاخْتَارْتُ نَفْسِي الْخَنِقَ، الْمَوْتَ عَلَى عِظَامِي هَذِهِ. ^{١٦}قَدْ ذُبْتُ. لَا إِلَى الْأَبَدِ أَحْيَا. كُفَّ عَنِّي لِأَنَّ أَيَّامِي نَفْحَةٌ. ^{١٧}مَا هُوَ الْإِنْسَانُ حَتَّى تَعْتَبِرَهُ، وَحَتَّى تَضَعُ عَلَيْهِ قَلْبَكَ؟ ^{١٨}وَتَتَعَهَّدُهُ كُلَّ صَبَاحٍ، وَكُلَّ لَحْظَةٍ تَمْتَحِنُهُ؟ ^{١٩}حَتَّى مَتَى لَا تَلْتَفِتُ عَنِّي وَلَا تُرْحِنِي رَيْثَمَا أْبْلُعُ رَيْقِي؟ ^{٢٠}أَأَخْطَأْتُ؟ مَاذَا أَفْعَلُ لَكَ يَا رَقِيبَ النَّاسِ؟ لِمَاذَا جَعَلْتَنِي عَاثِرًا لِنَفْسِكَ حَتَّى أَكُونَ عَلَى نَفْسِي حِمْلًا؟ ^{٢١}وَلِمَاذَا لَا تَغْفِرُ ذَنْبِي، وَلَا تُزِيلُ إِثْمِي؟ لِأَنِّي الْآنَ أَضْطَجِعُ فِي الثَّرَابِ، تَطْلُبُنِي فَلَا أَكُونُ».

بلدد الشوحي

٨ فَأَجَابَ بَلَدُّ الشُّوْحِيِّ وَقَالَ: ^٢«إِلَى مَتَى تَقُولُ هَذَا، وَتَكُونُ أَقْوَالُ فَيْكَ رِيحًا شَدِيدَةً؟ ^٣هَلْ اللَّهُ يُعْوجُّ الْقَضَاءَ، أَوْ الْقَدِيرُ يَعْكِسُ الْحَقَّ؟ ^٤إِذْ أَخْطَأَ إِلَيْهِ بَنُوكَ، دَفَعَهُمْ إِلَى يَدِ مَعْصِيَتِهِمْ. ^٥فَإِنْ بَكَرْتَ أَنْتَ إِلَى اللَّهِ وَتَضَرَّعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ، ^٦إِنْ كُنْتَ أَنْتَ زَكِيًّا مُسْتَقِيمًا، فَإِنَّهُ الْآنَ يَنْتَبَهُ لَكَ وَيُسَلِّمُ مَسْكَنَ بَرِّكَ. ^٧وَإِنْ تَكُنْ أَوْلَاكَ صَغِيرَةً فَأَخْرَجْتُكَ تَكْتُرُ جَدًّا.

^٨«إِسْأَلِ الْقُرُونَ الْأُولَى وَتَأَكَّدْ مَبَاحِثَ آبَائِهِمْ، ^٩لأنَّنا نَحْنُ مِنْ أَمْسٍ وَلَا نَعْلَمُ، لِأَنَّ أَيَّامَنَا عَلَى الْأَرْضِ ظِلٌّ. ^{١٠}فَهَلَّا يُعْلَمُونَكَ؟ يَقُولُونَ لَكَ، وَمِنْ قُلُوبِهِمْ يُخْرِجُونَ أَقْوَالَ قَائِلِينَ: ^{١١}هَلْ يَنْمِي الْبَرْدِيُّ فِي غَيْرِ الْعَمِيقَةِ، أَوْ تَنْبُتُ الْحَلْفَاءُ بِلَا مَاءٍ؟ ^{١٢}وَهُوَ بَعْدُ فِي نِضَارَتِهِ لَمْ يُقْطَعْ، يَبْسُ قَبْلَ كُلِّ الْعُشْبِ. ^{١٣}هَكَذَا سُئِلَ كُلُّ النَّاسِينَ اللَّهُ، وَرَجَاءُ الْفَاجِرِ يَخِيبُ، ^{١٤}فَيَنْقَطِعُ اعْتِمَادُهُ، وَمُتَّكِلُهُ بَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ! ^{١٥}يَسْتَدُّ إِلَى بَيْتِهِ فَلَا يَثْبُتُ. يَتَمَسَّكُ بِهِ فَلَا يَقُومُ. ^{١٦}هُوَ رَطْبٌ تُجَاهَ الشَّمْسِ وَعَلَى جَنْبِهِ تَنْبُتُ خَرَاعِيْبُهُ. ^{١٧}وَأُصُولُهُ مُشْتَبِكَةٌ فِي الرُّجْمَةِ، فَتَرَى مَحَلَّ الْحِجَارَةِ. ^{١٨}إِنْ اقْتَلَعَهُ مِنْ مَكَانِهِ، يَجْحَدُهُ قَائِلًا: مَا رَأَيْتُكَ! ^{١٩}هَذَا هُوَ فَرْحُ طَرِيقِهِ، وَمِنْ الثَّرَابِ يَنْبُتُ آخَرٌ.

^{٢٠}«هُوَذَا اللَّهُ لَا يَرْفُضُ الْكَامِلَ، وَلَا يَأْخُذُ بِيَدِ فَاعِلِي

كَلِينًا. ٣٤ لِيَرْفَعَ عَنِّي عَصَاهُ وَلَا يَبْعَثَنِي رُعبُهُ. ٣٥ إِذَا أَتَكَلَّمْتُ وَلَا أَخَافُهُ، لِأَنِّي لَسْتُ هَكَذَا عِنْدَ نَفْسِي.

١٠ «قَدْ كَرِهْتُ نَفْسِي حَيَاتِي. أُسَيِّبُ شَكَاوِي. أَتَكَلَّمُ فِي مَرَارَةِ نَفْسِي، ٢ قَائِلًا لِلَّهِ: لَا تَسْتَذِنِنِي. فَهَمَنِي لِمَاذَا تُخَاصِمُنِي! ٣ أَحْسَنُّ عِنْدَكَ أَنْ تَظْلِمَ، أَنْ تُرْذِلَ عَمَلَ يَدَيْكَ، وَتُشْرِقَ عَلَيَّ مَشَوْرَةَ الْأَشْرَارِ؟ ٤ أَلَيْكَ عَيْنَا بَشَرٍ، أَمْ كَظَرِ الْإِنْسَانِ تَنْظُرُ؟ ٥ أَلَيْامُكَ كَأَيَّامِ الْإِنْسَانِ، أَمْ سَنُوكَ كَأَيَّامِ الرَّجُلِ، ٦ حَتَّى تَبْحَثَ عَنِ إِثْمِي وَتُفَتِّشَ عَلَيَّ خَطِيئَتِي؟ ٧ فِي عِلْمِكَ أَنِّي لَسْتُ مُذْنِبًا، وَلَا مُتَقَدِّمًا مِنْ يَدِكَ.

٨ «يَدَاكَ كَوْنَتَانِي وَصَنَعَتَانِي كُلِّي جَمِيعًا، أَفْتَبْتَاعُنِي؟ ٩ أَذْكَرُ أَنَّكَ جَبَلْتَنِي كَالطَّيْنِ، أَفْتَعِيدُنِي إِلَى الثَّرَابِ؟ ١٠ أَلَمْ تَصُبَّنِي كَاللَّبَنِ، وَخَثَّرْتَنِي كَالجُبْنِ؟ ١١ كَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا، فَسَجَجْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبٍ. ١٢ مَنَحْتَنِي حَيَاةً وَرَحْمَةً، وَحَفِظْتَ عَيْنَايَاكَ رُوحِي. ١٣ لَكِنَّا كَتَمْتَ هَذِهِ فِي قَلْبِكَ. عَلِمْتُ أَنَّ هَذَا عِنْدَكَ: ١٤ إِنَّ أَخْطَأْتُ تُلَاحِظُنِي وَلَا تُبْرِئُنِي مِنْ إِثْمِي. ١٥ إِنَّ أذْنَبْتُ فَوَيْلٌ لِي، وَإِنْ تَبَرَّرْتُ لَا أَرْفَعُ رَأْسِي. إِنَّي شَبَعَانٌ هَوَانًا وَنَاطِرٌ مَذَلَّنِي. ١٦ وَإِنْ ارْتَفَعْتُ تَصْطَادُنِي كَأَسَدٍ، ثُمَّ تَعُودُ وَتَتَجَبَّرُ عَلَيَّ. ١٧ تُجَدِّدُ شَهُودَكَ تُجَاهِي، وَتَزِيدُ غَضَبَكَ عَلَيَّ. نُوبٌ وَجَيْشٌ ضِدِّي.

١٨ «فَلِمَاذَا أَخْرَجْتَنِي مِنَ الرَّحِمِ؟ كُنْتُ قَدْ أَسَلَمْتُ الرُّوحَ وَلَمْ تَرْنِي عَيْنٌ! ١٩ أَفَكُنْتُ كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ، فَأَقَادَ مِنَ الرَّحِمِ إِلَى الْقَبْرِ. ٢٠ أَلَيْسَتْ أَيَّامِي قَلِيلَةً؟ أَتَرُكُ! كُفَّ عَنِّي فَاتَّبَلَجْ قَلِيلًا، ٢١ قَبْلَ أَنْ أَذْهَبَ وَلَا أَعُودَ. إِلَى أَرْضِ ظُلْمَةٍ وَظِلِّ الْمَوْتِ، ٢٢ أَرْضِ ظَلَامٍ مِثْلَ دُجَى ظِلِّ الْمَوْتِ وَبِلَا تَرْتِيبٍ، وَإِشْرَاقِهَا كَالدُّجَى».

صوفر النعماتي

١١ «فَأَجَابَ صُوفِرُ النِّعْمَاتِيِّ وَقَالَ: ٢ «أَكْثَرُهُ الْكَلَامِ لَا يُجَاوِبُ، أَمْ رَجُلٌ مَهْدَارٌ يَتَبَرَّرُ؟ ٣ أَصَلَفُكَ يُفْجِمُ النَّاسَ، أَمْ تَلِخُ وَلَيْسَ مَنْ يُخْزِيكَ؟ ٤ إِذْ تَقُولُ: تَعْلِيمِي زَكِيٌّ، وَأَنَا بَارٌّ فِي عَيْنِكَ. ٥ وَلَكِنْ يَا لَيْتَ اللَّهُ يَتَكَلَّمُ وَيَفْتَحُ شَفْتَيْهِ مَعَكَ، ٦ وَيُعَلِّمُ لَكَ خَفِيَّاتِ الْحِكْمَةِ! إِنَّهَا مُضَاعَفَةُ الْفَهْمِ، فَتَعَلَّمَ أَنَّ اللَّهَ يُعْرِمُكَ بِأَقْلٍ مِنْ إِثْمِكَ.

٧ «أَلَيْ عُمُقِ اللَّهُ تَتَّصِلُ، أَمْ إِلَى نَهَايَةِ الْقَدِيرِ تَنْتَهِي؟ ٨ هُوَ أَعْلَى مِنَ السَّمَاوَاتِ، فَمَاذَا عَسَاكَ أَنْ تَفْعَلَ؟ أَعَمَقُ مِنَ الْهَاوِيَةِ، فَمَاذَا تَدْرِي؟ ٩ أَطُولُ مِنَ الْأَرْضِ طَوْلَهُ، وَأَعْرَضُ مِنَ الْبَحْرِ. ١٠ إِنْ بَطَشَ أَوْ أَغْلَقَ أَوْ جَمَعَ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ ١١ لِأَنَّهُ هُوَ يَعْلَمُ أَنَّاسَ السُّوءِ، وَيُبْصِرُ الْإِثْمَ، فَهَلْ لَا يَنْتَبِهُ؟ ١٢ أَمَّا الرَّجُلُ فَفَارِعٌ عَدِيمُ الْفَهْمِ، وَكَجَحَشِ الْفَرَا يُولَدُ الْإِنْسَانُ.

١٣ «إِنْ أَعَدَدْتَ أَنْتَ قَلْبَكَ، وَبَسَطْتَ إِلَيْهِ يَدَيْكَ. ١٤ إِنْ أَبْعَدْتَ الْإِثْمَ الَّذِي فِي يَدِكَ، وَلَا يَسْكُنُ الظُّلْمُ فِي خِيَمَتِكَ، ١٥ حِينَئِذٍ تَرْفَعُ وَجْهَكَ بِلا عَيْبٍ، وَتَكُونُ ثَابِتًا وَلَا تَخَافُ. ١٦ لِأَنَّكَ تَنْسَى الْمَشَقَّةَ. كِمَاءِ عَبْرَتٍ تَذْكُرُهَا. ١٧ وَفَوْقَ الظُّهْمَةِ يَقُومُ حَظُّكَ. الظُّلَامُ يَتَحَوَّلُ صَبَاحًا. ١٨ وَتَطْمَئِنُّ لِأَنَّهُ يَوْجَدُ رَجَاءً. تَتَجَسَّسُ حَوْلَكَ وَتَضْطَجِعُ آمِنًا. ١٩ وَتَرْبِضُ وَلَيْسَ مَنْ يُرْجِعُ، وَيَتَضَرَّعُ إِلَى وَجْهِكَ كَثِيرُونَ. ٢٠ أَمَّا عَيُونُ الْأَشْرَارِ فَتَتَلَفُّ، وَمَنَاصُهُمْ يَبِيدُ، وَرَجَاؤُهُمْ تَسْلِيمُ النَّفْسِ».

أيوب

١٢ «فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ٢ «صَحِيحٌ إِنَّكُمْ أَنْتُمْ شَعْبٌ وَمَعَكُمْ تَمُوتُ الْحِكْمَةُ! ٣ غَيْرَ أَنَّهُ لِي فَهْمٌ مِثْلَكُمْ. لَسْتُ أَنَا دُونَكُمْ. وَمَنْ لَيْسَ عِنْدَهُ مِثْلُ هَذِهِ؟ ٤ رَجُلًا سُخْرَةً لِمُصَاحِبِهِ صِرْتُ. دَعَا اللَّهَ فَاسْتَجَابَهُ. سُخْرَةً هُوَ الصِّدِّيقُ الْكَامِلُ. ٥ لِلْمُبْتَلِيِّ هَوَانٌ فِي أَفْكَارِ الْمُطْمَئِنِّ، مُهَيَّبًا لِمَنْ زَلَّتْ قَدَمُهُ. ٦ خِيَامُ الْمُخْرَبِينَ مُسْتَرِيحَةٌ، وَالَّذِينَ يُغِيظُونَ اللَّهَ مُطْمَئِنُونَ، الَّذِينَ يَأْتُونَ بِالْهَيْبَةِ فِي يَدِهِمْ!

٧ «فَاسْأَلِ الْبَهَائِمَ فَنُعَلِّمُكَ، وَطُيُورَ السَّمَاءِ فَتُخْبِرُكَ. ٨ أَوْ كَلِّمِ الْأَرْضَ فَتُعَلِّمُكَ، وَيُحَدِّثُكَ سَمَكُ الْبَحْرِ. ٩ مَنْ لَا يَعْلَمُ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ أَنْ يَدَّ الرَّبُّ صَنَعَتْ هَذَا؟ ١٠ الَّذِي بِيَدِهِ نَفْسُ كُلِّ حَيٍّ وَرُوحُ كُلِّ بَشَرٍ. ١١ أَفَلَيْسَتْ الْأُذُنُ تَمْتَحِنُ الْأَقْوَالَ، كَمَا أَنَّ الْحَنَّاكَ يَسْتَطْعِمُ طَعَامَهُ؟ ١٢ عِنْدَ السَّيِّبِ حِكْمَةٌ، وَطُولُ الْأَيَّامِ فَهْمٌ.

١٣ «عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْقُدْرَةُ. لَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ. ١٤ هُوَذَا يَهْدِمُ فَلَا يُبْنِي. يُعْلِقُ عَلَيَّ إِنْسَانًا فَلَا يُفْتَحُ. ١٥ يَمْنَعُ الْمِيَاءَ فَتَبْيَسُ. يُطْلِقُهَا فَتَقْلِبُ الْأَرْضَ. ١٦ عِنْدَهُ الْعِزُّ وَالْفَهْمُ. لَهُ الْمُضِلُّ وَالْمُضَلُّ. ١٧ يَذْهَبُ بِالْمُشِيرِينَ أَسْرَى، وَيُحَقِّقُ الْقَضَاءَ. ١٨ يَحُلُّ مَنَاطِقَ الْمُلُوكِ، وَيَشُدُّ أَحْقَاءَهُمْ بِيُونَاقٍ. ١٩ يَذْهَبُ بِالْكَهَنَةِ أَسْرَى، وَيَقْلِبُ الْأَقْوِيَاءَ. ٢٠ يَقَطِّعُ كَلَامَ الْأَمْنَاءِ، وَيَنْزِعُ ذَوْقَ

الشُّيُوخَ .^{٢١} يُلْقِي هَوَانًا عَلَى الشَّرَفَاءِ، وَيُرْخِي مَنطِقَةَ
الْأَشِدَّاءِ .^{٢٢} يَكْشِفُ الْعَمَائِقَ مِنَ الظَّلَامِ، وَيُخْرِجُ ظِلَّ الْمَوْتِ إِلَى
النُّورِ .^{٢٣} يَكْتُمُ الْأَمَمَ ثُمَّ يُبَيِّدُهَا . يَوْسَعُ لِلْأَمَمِ ثُمَّ يُجْلِيهَا .^{٢٤} يَنْزِعُ
عُقُولَ رُؤَسَاءِ شَعْبِ الْأَرْضِ، وَيُضِلُّهُمْ فِي تَبَاهٍ بِلا طَرِيقٍ .^{٢٥} يَتَلَمَّسُونَ
فِي الظَّلَامِ وَلَيْسَ نُورٌ، وَيُرْتَحُّهُمْ مِثْلَ السَّكَرَانِ .

١٣ «هَذَا كُلُّهُ رَأَيْتُهُ عَيْنِي . سَمِعْتُهُ أذُنِي وَفَطَنْتُ بِهِ .^٢ مَا
تَعْرِفُونَهُ عَرَفْتُهُ أَنَا أَيْضًا . لَسْتُ دُونَكُمْ .^٣ وَلَكِنِّي أُرِيدُ
أَنْ أَكَلِمَ الْقَدِيرَ، وَأَنْ أَحَاكِمَ إِلَى اللَّهِ .^٤ أَمَّا أَنْتُمْ فَمُلْفَقُو
كَذِبٍ . أَطِبَّاءُ بَطَالُونَ كُلُّكُمْ .^٥ لَيْتَكُمْ تَصْمُتُونَ صَمْتًا . يَكُونُ
ذَلِكَ لَكُمْ حِكْمَةً .^٦ اِسْمَعُوا الْآنَ حُجَّتِي، وَاصْغُوا إِلَى دَعَاوِي
شَفَّتِي .^٧ أَتَقُولُونَ لِأَجْلِ اللَّهِ ظُلْمًا، وَتَتَكَلَّمُونَ بِغِيْشٍ لِأَجْلِهِ؟
^٨ أَتُحَابُونَ وَجْهَهُ، أَمْ عَنِ اللَّهِ تُخَاصِمُونَ؟^٩ أَخِيرٌ لَكُمْ أَنْ
يَفْخَصَكُمْ، أَمْ تُخَاتِلُونَهُ كَمَا يُخَاتِلُ الْإِنْسَانُ؟^{١٠} تُوْبِيحًا يُوْبِيحُكُمْ
إِنْ حَابَيْتُمُ الْوُجُوْهَ خَفِيَّةً .^{١١} فَهَلَّا يُرْهِبُكُمْ جَلَالُهُ، وَيَسْقُطُ عَلَيْكُمْ
رُعبُهُ؟^{١٢} خُطْبُكُمْ أَمْثَالُ رَمَادٍ، وَحُصُونُكُمْ حُصُونٌ مِنْ طِينٍ .

^{١٣} «أُسْكُنُوا عَنِّي فَاتَكَلَّمُوا أَنَا، وَلْيُصِيبْنِي مَهْمَا أَصَابَ .^{١٤} الْمَاذَا
أَخَذْتُ لَحْمِي بِأَسْنَانِي، وَأَضَعْتُ نَفْسِي فِي كَفِّي؟^{١٥} هُوَذَا يَقْتُلُنِي . لَا
أَنْتَظِرُ شَيْئًا . فَقَطْ أُرْكَبِي طَرِيقِي قُدَّامَهُ .^{١٦} فَهَذَا يَعُودُ إِلَى
خَلَاصِي، أَنْ الْفَاجِرَ لَا يَأْتِي قُدَّامَهُ .^{١٧} سَمِعًا اسْمَعُوا أَقْوَالِي
وَتَصْرِيحِي بِمَسَامِعِكُمْ .^{١٨} هَآنَذَا قَدْ أَحْسَنْتُ الدَّعْوَى . أَعَلِمْتُ
أَنْنِي أَتَبَرَّرُ .^{١٩} مَنْ هُوَ الَّذِي يُخَاصِمُنِي حَتَّى أَصَمَّتْ الْآنَ
وَأَسْلَمَ الرُّوحُ؟

^{٢٠} إِنَّمَا أَمْرَيْنِ لَا تَفْعَلْ بِي، فَحَيْثُ لَا أَخْتَفِي مِنْ حَضْرَتِكَ:
^{٢١} أَبْعِدْ يَدَيْكَ عَنِّي، وَلَا تَدْعُ هَيْبَتَكَ تُرْعِبُنِي . ثُمَّ ادْعُ فَأَنَا
أُجِيبُ، أَوْ أَتَكَلَّمُ فَتُجَاوِبُنِي .^{٢٢} كَمْ لِي مِنَ الْآثَامِ وَالْخَطَايَا؟
أَعَلِمْنِي ذَنْبِي وَخَطِيئَتِي .^{٢٣} لِمَاذَا تَحَجَّبُ وَجْهَكَ، وَتَحْسِبُنِي
عَدُوًّا لَكَ؟^{٢٤} أَتُرْعِبُ وَرَقَةً مُنْدَفَعَةً، وَتُطَارِدُ قَسًّا يَابِسًا؟
^{٢٥} لِأَنَّكَ كَتَبْتَ عَلَيَّ أَمْرًا مُرَّةً، وَوَرَّثْتَنِي أَنَامَ صِبَايَ،
^{٢٦} فَجَعَلْتَ رِجْلِي فِي الْمِقْطَرَةِ، وَلَا حَظَّ جَمِيعِ مَسَالِكِي،
وَعَلَى أَصُولِ رِجْلِي نَبَشْتُ .^{٢٧} وَأَنَا كَمُتَسَوِّسٍ يَبْلَى، كَثُوبٌ
أَكَلَهُ الْعُثُّ .

١٤ «الْإِنْسَانُ مَوْلُودٌ الْمَرَاةَ، قَلِيلُ الْأَيَّامِ وَشَبْعَانٌ
تَعَبًا .^٢ يَخْرُجُ كَالزَّهْرِ ثُمَّ يَنْحَسِمُ وَيَبْرَحُ كَالظَّلِّ وَلَا
يَقِفُ .^٣ فَعَلَى مِثْلِ هَذَا حَدَقْتَ عَيْنِيكَ، وَإِذَا أَحْضَرْتَ إِلَى
الْمُحَاكَمَةِ مَعَكَ .^٤ مَنْ يَخْرُجُ الطَّاهِرَ مِنَ النَّجْسِ؟ لَا أَحَدًا!
^٥ إِنْ كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً، وَعَدَدُ أَشْهُرِهِ عِنْدَكَ، وَقَدْ عَيَّنْتَ
أَجَلَهُ فَلَا يَتَجَاوَزُهُ،^٦ فَأَقْصِرْ عَنْهُ لِيَسْتَرَحَّ، إِلَى أَنْ يُسَرَّ كَالْأَجِيرِ
بِانْتِهَاءِ يَوْمِهِ .

^٧ «لَأَنَّ لِلشَّجَرَةِ رَجَاءً . إِنْ قُطِعَتْ تُخَلِفُ أَيْضًا وَلَا تُعَدَمُ
خَرَاعِيْبُهَا .^٨ وَلَوْ قَدَّمَ فِي الْأَرْضِ أَصْلُهَا، وَمَاتَ فِي التُّرَابِ
جَذْعُهَا،^٩ فَمِنْ رَائِحَةِ الْمَاءِ تُفْرِحُ وَتُنْبِتُ فُرُوعًا كَالغَرَسِ .^{١٠} أَمَّا
الرَّجُلُ فَيَمُوتُ وَيَبْلَى . الْإِنْسَانُ يُسَلِّمُ الرُّوحَ، فَأَيْنَ هُوَ؟^{١١} قَدْ
تَنَفَّدَ الْمِيَاءُ مِنَ الْبَحْرَةِ، وَالنَّهْرُ يَنْشَفُ وَيَجْفُ،^{١٢} وَالْإِنْسَانُ
يَضْطَجِعُ وَلَا يَقُومُ . لَا يَسْتَقِظُونَ حَتَّى لَا تَبْقَى السَّمَاوَاتُ، وَلَا
يَنْتَبَهُونَ مِنْ نَوْمِهِمْ .

^{١٣} «لَيْتَكَ تَوَارِبُنِي فِي الْهَائِيَّةِ، وَتُخْفِنِي إِلَى أَنْ يَنْصَرِفَ
غَضَبُكَ، وَتُعَيِّنَ لِي أَجَلًا فَتَذْكُرْنِي .^{١٤} إِنْ مَاتَ رَجُلٌ أَفْئِيحًا؟
كُلَّ أَيَّامٍ جِهَادِي أَصْبِرُ إِلَى أَنْ يَأْتِيَ بَدَلِي .^{١٥} تَدْعُوا فَأَنَا
أُجِيبُكَ . تَشْتَاقُ إِلَى عَمَلٍ يَدُوكَ .^{١٦} أَمَّا الْآنَ فَتُحْصِي خَطَوَاتِي،
أَلَا تُحَافِظُ عَلَيَّ خَطِيئَتِي!^{١٧} مَعْصِيَتِي مَخْتَوْمٌ عَلَيْهَا فِي صُرَّةٍ،
وَتَلْفَقُ عَلَيَّ فَوْقَ إِثْمِي .

^{١٨} «إِنَّ الْجَبَلَ السَّاقِطَ يَنْتَشِرُ، وَالصَّخْرَ يَزْحَزِحُ مِنْ
مَكَانِهِ .^{١٩} الْحِجَارَةُ تَبْلِيهَا الْمِيَاءُ وَتَجْرُفُ سُيُولُهَا تُرَابَ الْأَرْضِ،
وَكَذَلِكَ أَنْتَ تُبِيدُ رَجَاءَ الْإِنْسَانِ .^{٢٠} تَتَجَبَّرُ عَلَيْهِ أَبَدًا فَيَذْهَبُ .
تُعَيِّرُ وَجْهَهُ وَتَطْرُدُهُ .^{٢١} يَكْرَهُ بَنُوهُ وَلَا يَعْلَمُ، أَوْ يَصْغُرُونَ وَلَا
يَفْهَمُ بِهِمْ .^{٢٢} إِنَّمَا عَلَى ذَاتِهِ يَتَوَجَّعُ لِحَمِّهِ وَعَلَى ذَاتِهَا تَنُوحُ
نَفْسُهُ» .

أَلِفَاذُ التِّيمَانِي

١٥ فَأَجَابَ أَلِفَاذُ التِّيمَانِي وَقَالَ: «أَلَعَلَّ الْحَكِيمَ
يُجِيبُ عَنْ مَعْرِفَةِ بَاطِلَةٍ، وَيَمْلَأُ بَطْنَهُ مِنْ رِيحِ شَرْقِيَّةٍ،
^٣ فَيَحْتَجُّ بِكَلَامٍ لَا يُفِيدُ، وَبِأَحَادِيثٍ لَا يَنْتَفِعُ بِهَا؟^٤ أَمَّا أَنْتَ فَتُنَافِي
الْمَخَافَةَ، وَتُنَاقِضُ التَّقْوَى لَدَى اللَّهِ .^٥ لِأَنَّ فَمَكَ يُذِيعُ إِثْمَكَ،
وَتَخْتَارُ لِسَانَ الْمُحْتَالِينَ .^٦ إِنْ فَمَكَ يَسْتَذِنُكَ، لَا أَنَا، وَشَفْتَاكَ
تَشْهَدَانِ عَلَيْكَ .

أقوالاً وأنغصَرَ رأسي إليكم. ^٥ بل كنتُ أشدُّكم بغي،
وتعزيةً شفّيتي تُمسككم.

^٦ «إن تكلمتُ لم تمتنعُ كآبتي، وإن سكّنتُ فماذا يذهبُ عني؟
^٧ إنه الآن صجرتني. خربت كلَّ جماعتي. ^٨ قبضت عليّ. ووجدتُ
شاهدًا. قام عليّ هزالي يُجاوبُ في وجهي. ^٩ غَضِبُهُ افترسني
واضطهدني. حرقَ عليّ أسنانه. عدوي يُحدِّدُ عينيهِ
عليّ. ^{١٠} فغروا عليّ أفواههم. لطموني على فكيّ تعبيرًا.
تعاونوا عليّ جميعًا. ^{١١} دَفَعَنِي اللهُ إِلَى الظالم، وفي أيدي
الأشرارِ طرحتني. ^{١٢} كنتُ مُستريحًا فزعزعتني، وأمسكُ بقفاي
فحطمتني، ونصبتني له غرضًا. ^{١٣} أحاطت بي رُماتُهُ. شقَّ كِلَيْتِي
ولم يُشفقْ. سفكَ مرارتي على الأرض. ^{١٤} يَتَّجِمُنِي اقْتِحَامًا
على اقْتِحَامٍ. يعدو عليّ كجبارٍ. ^{١٥} خِطْتُ مِسْحًا على جِلدي،
ودسستُ في الترابِ قرني. ^{١٦} احمرَّت وجهي مِنَ البكاء، وعلى
هُدْبِي ظِلُّ الموت. ^{١٧} مع أَنَّهُ لا ظلمَ في يدي، وصلاتي
خالصةٌ.

^{١٨} «يا أرضُ لا تُعْطِي دمي، ولا يُكُنْ مكانٌ لصراخي. ^{١٩} أيضًا
الآن هودا في السماواتِ شهيدي، وشاهدي في
الأعالي. ^{٢٠} المُسْتَهْزِئُونَ بي هم أصحابي. اللهُ تقطُرُ عيني،
^{٢١} الكيُّ يُحاكِمُ الإنسانَ عندَ اللهِ كابنِ آدمَ لَدَى صاحِبِهِ. ^{٢٢} إذا
مَضَتْ سِنُونَ قَلِيلَةً أسلُكُ في طريقٍ لا أعودُ منها.

١٧ «روحي تَلَفَتْ. أَيامي انطفأت. إنما القُبُورُ لي.
^٢ «لولا المُخاتلونَ عِندي، وعيني تبيتُ على
مُشاجراتِهِمْ. ^٣ كُنْ ضامني عندَ نَفْسِكَ. مَنْ هو الذي يُصَفِّقُ
يدي؟ ^٤ لأنك منعتَ قلبَهُم عن الفِطْنَةِ، لأجلِ ذلكِ لا
ترفعُهُمْ. ^٥ الذي يُسَلِّمُ الأصحابَ للسلْبِ، تتلفُ عيونُ
بنِيهِ. ^٦ أو قفني مَثَلًا للشُّعوبِ، وصرتُ للبصقِ في
الوجهِ. ^٧ كلتُ عيني مِنَ الحُزنِ، وأعضائي كُلُّها
كالظِّلِّ. ^٨ يتعجَّبُ المُستقيمونَ مِنْ هذا، والبرِيُّ يَنْهَضُ على
الفاجرِ. ^٩ أمّا الصِّدِّيقُ فيستَمسِكُ بطريقِهِ، والطاهرُ اليدينِ يزدادُ
قوَّةً.

^{١٠} «ولكن ارجعوا كُلُّكم وتعالوا، فلا أجدُ فيكم
حكيما. ^{١١} أَيامي قد عَبَرَتْ. مقاصدي، إرثُ قلبي، قد

^٧ «أصورتُ أوَّلَ الناسِ أم أبدتَ قَبْلَ التَّلالِ؟ ^٨ هل تنصتَ في
مجلسِ اللهِ، أو قصرتَ الحِكْمَةَ على نَفْسِكَ؟ ^٩ ماذا تعرفُهُ ولا
تعرفُهُ نحنُ؟ وماذا تفهَمُ وليس هو عندنا؟ ^{١٠} عندنا الشَّيخُ
والأشيبُ، أكبرُ أيامًا مِنْ أبيك. ^{١١} أقليلةٌ عندك تعزياتُ اللهُ،
والكلامُ معك بالرفقِ؟

^{١٢} «لماذا يأخذُك قلبُك؟ ولماذا تختلجُ عيناك ^{١٣} حتى تردَّ على
اللهِ وتُخرجَ مِنْ فيك أقوالًا؟ ^{١٤} مَنْ هو الإنسانُ حتى يزكو، أو
مولودُ المرأةِ حتى يتبرَّرَ؟ ^{١٥} هوذا قديسوه لا ياتمنُّهم،
والسماواتُ غيرُ طاهرةٍ بعينيهِ، ^{١٦} فبالحريِّ مكروه وفسادُ
الإنسانِ الشاربِ الإثمِ كالماءِ!

^{١٧} «أوحى إليّ، اسمع لي فأحدِّثَ بما رأيتهُ، ^{١٨} ما أخبرَ به
حكماؤه عن آبائِهِمْ فلم يكتُموه. ^{١٩} الذين لهم وحدهم أُعطيتِ
الأرضُ، ولم يعجزَ بينَهُمْ غريبٌ. ^{٢٠} الشَّريُّ هو يتلوَّى كلَّ
أيامِهِ، وكلَّ عَدَدِ السِّنِّينَ المعدودةِ للعائِي. ^{٢١} صوتُ رُعوبِ في
أذنيه. في ساعةِ سلامٍ يأتِيهِ المُحْرَبُ. ^{٢٢} لا يأملُ الرُّجوعَ مِنْ
الظُّلْمَةِ، وهو مُرتَبِّبٌ للسَّيفِ. ^{٢٣} تائهٌ هو لأجلِ الخُبزِ حيثما
يَجِدُهُ، ويعلمُ أنَّ يومَ الظُّلْمَةِ مُهَيِّأٌ بَيْنَ يَدَيْهِ. ^{٢٤} يرهِّبُهُ الضُّرُّ
والصَّيقُ. يتجبرَّانِ عليه كملكٍ مُستعدِّ للوغي. ^{٢٥} لأنه مدَّ على
اللهِ يَدَهُ، وعلى القديرِ تجبَّرَ ^{٢٦} عاديا عليه، مُتصَلِّبُ العنقِ بأوقافِ
مجانِهِ مُعبَّأَةً. ^{٢٧} لأنه قد كسا وجهَهُ سمنا، وربَّى شحما على
كِلَيْتَيْهِ، ^{٢٨} فيسكنُ مُدنا خربةً، بيوتا غيرَ مسكونةٍ عتيدهُ أنْ
تصيرَ رُجما. ^{٢٩} لا يستغني، ولا تثبتُ ثروتهُ، ولا يمتدُّ في
الأرضِ مُقتناه. ^{٣٠} لا تزولُ عنه الظُّلْمَةُ. خراعيه تُبْسِئُها
السُّمُومُ، وبفخةٍ فيه يزولُ. ^{٣١} لا يتكلُّ على السوءِ. يضلُّ.
لأنَّ السوءَ يكونُ أجرتهُ. ^{٣٢} قَبْلَ يَوْمِهِ يُتَوَفَّى، وسعفه لا
يخضرُّ. ^{٣٣} يُساقطُ كالجفنةِ حصرمه، وينثرُ كالزيتونِ
زهره. ^{٣٤} لأنَّ جماعةَ الفُجَّارِ عاقِرٌ، والنارُ تأكلُ خيامَ
الرَّشوةِ. ^{٣٥} حبلُ شقاوةٍ وولَدٌ إثمًا، وبطنُهُ أنشأ غشا».

أيوب
١٦ فأجابَ أيوبُ وقال: ^٢ «قد سمعتُ كثيرا مثلَ هذا.
مُعزَّونَ مُتعبونَ كُلُّكم! ^٣ هل مِنْ نِهايَةِ كلامِ فارغٍ؟
أو ماذا يهَيِّجُك حتى تُجاوبَ؟ ^٤ أنا أيضًا أستطيعُ أنْ أتكلَّمُ
مثلكم، لو كانتْ أنفُسُكم مكانَ نفسي، وأنْ أسردَ عليكم

انْتَرَعَتْ. ^{١٢} يَجْعَلُونَ اللَّيْلَ نَهَارًا، نورًا قريبًا للظلمة. ^{١٣} إذا رَجَوْتُ الهاويةَ بيتًا لي، وفي الظلامِ مَهَّدْتُ فِرَاشِي، ^{١٤} وقلتُ للقبْرِ: أنتَ أباي، وللدودِ: أنتَ أُمِّي وأُختي. ^{١٥} فأينَ إذاً آمالي؟ آمالي، مَنْ يُعَايِنُهَا؟ ^{١٦} تَهْبِطُ إِلَى مَغَالِقِ الهاويةِ إذ تتراحُ معًا في الترابِ.

بلد الشوحي

١٨ فأجابَ بلدُ الشوحيِّ وقالَ: ^١ «إلى مَتَى تَضَعُونَ أَسْرًا لِلكَلَامِ؟ تَعْقِلُوا وَبَعْدُ نَتَكَلَّمُ. ^٢ لماذا حُسِنَا كَالبَهِيمَةِ، وَتَنَجَّسْنَا فِي عُيُونِكُمْ؟ ^٣ يا أَيُّهَا الْمُفْتَرِسُ نَفْسَهُ فِي غَيْظِهِ، هَلْ لِأَجْلِكَ تُخَلِّي الأَرْضَ، أَوْ يُزَحِّحُ الصَّخْرُ مِنْ مَكَانِهِ؟

^٤ «نَعَمْ! نورُ الأَشْرَارِ يَنْطَفِئُ، وَلا يُضِيءُ لِهَيْبِ نارِهِ. ^٥ النورُ يُظْلِمُ فِي خِيَمَتِهِ، وَسِرَاجُهُ فَوْقَهُ يَنْطَفِئُ. ^٦ تَقْصُرُ خَطَوَاتُ قُوَّتِهِ، وَتَصْرَعُهُ مَشُورَتُهُ. ^٧ لأنَّ رِجْلَيْهِ تَدْفَعَانِهِ فِي المِصْلَاةِ فَيَمْشِي إِلَى شَبَكَةٍ. ^٨ يَمْسِكُ الفَحُّ بِعَقْبِهِ، وَتَمْتَكِنُ مِنْهُ الشَّرْكُ. ^٩ مَطْمُورَةٌ فِي الأَرْضِ جِبَالَتُهُ، وَمُصِيدَتُهُ فِي السَّبِيلِ. ^{١٠} تَرْهَبُهُ أَهْوَالٌ مِنْ حَوْلِهِ، وَتَذَعُرُهُ عِنْدَ رِجْلَيْهِ. ^{١١} تَكُونُ قُوَّتُهُ جَائِعَةً وَالبَوَارُ مَهْيَأً بِجَانِبِهِ. ^{١٢} يَأْكُلُ أَعْضَاءَ جَسَدِهِ. يَأْكُلُ أَعْضَاءَهُ بِكُرِّ المَوْتِ. ^{١٣} يَنْقَطِعُ عَنِ خِيَمَتِهِ، عَنِ اعْتِمَادِهِ، وَيُسَاقُ إِلَى مَلِكِ الأَهْوَالِ. ^{١٤} يَسْكُنُ فِي خِيَمَتِهِ مَنْ لَيْسَ لَهُ. يُدْرُ عَلَى مَرِيضِهِ كَبِيرَتٌ. ^{١٥} مِنْ تَحْتِ تَيْبَسِ أوصُولِهِ، وَمِنْ فَوْقِ يُقَطِّعُ فِرْعُهُ. ^{١٦} ذِكْرُهُ يَبِيدُ مِنَ الأَرْضِ، وَلا اسْمَ لَهُ عَلَى وَجهِ البَرِّ. ^{١٧} يُدْفَعُ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلْمَةِ، وَمِنْ المَسْكُونَةِ يُطْرَدُ. ^{١٨} لا نَسْلَ وَلا عَقَبَ لَهُ بَيْنَ شَعْبِهِ، وَلا شَارِدَ فِي مَحَالِهِ. ^{١٩} يَتَعَجَّبُ مِنْ يَوْمِهِ المُتَأَخِّرُونَ، وَيَقْشَعِرُّ الأَقْدَمُونَ. ^{٢٠} إِنَّمَا تِلْكَ مَسَاكِنُ فَاعِلِي الشَّرِّ، وَهَذَا مَقَامٌ مَنْ لا يَعْرِفُ اللهُ.»

١٩ فأجابَ أَيُّوبُ وقالَ: ^١ «حَتَّى مَتَى تُعَدِّبُونَ نَفْسِي وَتَسْحَقُونَني بِالكَلَامِ؟ ^٢ هَذِهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ أَخْرَيْتُمُونِي. لَمْ تَخْجَلُوا مِنْ أَنْ تَحْكِرُونِي. ^٣ وَهَبْنِي ضَلَلْتُ حَقًّا. عَلَيَّ تَسْتَقِرُّ ضَلالَتِي! ^٤ إِنْ كُتِّمَ بِالحَقِّ تَسْتَكْبِرُونَ عَلَيَّ، فَتَبَّتُوا عَلَيَّ عَارِي. ^٥ فاعلموا إذاً أَنَّ اللهُ قَدْ عَوَّجَنِي، وَلَفَّ عَلَيَّ

٢٠ فأجابَ صوفِرُ النِّعماتِي وقالَ: ^١ «مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ هَوَاجِسِي تُجِيبُنِي، وَلِهَذَا هَيَّجَانِي فِيَّ. ^٢ تَعْيِيرَ تَوِيخِي أَسْمَعُ. وَرُوحٌ مِنْ فَهْمِي يُجِيبُنِي. ^٣ «أما عَلِمْتَ هَذَا مِنَ القَدِيمِ، مِنْذُ وَضِعَ الإِنْسَانُ عَلَى الأَرْضِ، ^٤ أَنْ هُنَّافَ الأَشْرَارِ مِنْ قَرِيبٍ، وَفَرَحَ الفَاجِرُ إِلَى لَحْظَةٍ! ^٥ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاوَاتِ طُولُهُ، وَمَسَّ رَأْسُهُ السَّحَابَ، ^٦ كَجَلَّتِهِ إِلَى الأَبَدِ يَبِيدُ. ^٧ الَّذِينَ رَأَوْهُ يَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ؟ ^٨ كَالْحُلْمِ يَطِيرُ فِلا يَوجَدُ، وَيُطْرَدُ

٢١ فأجابَ صوفِرُ النِّعماتِي وقالَ: ^١ «مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ هَوَاجِسِي تُجِيبُنِي، وَلِهَذَا هَيَّجَانِي فِيَّ. ^٢ تَعْيِيرَ تَوِيخِي أَسْمَعُ. وَرُوحٌ مِنْ فَهْمِي يُجِيبُنِي. ^٣ «أما عَلِمْتَ هَذَا مِنَ القَدِيمِ، مِنْذُ وَضِعَ الإِنْسَانُ عَلَى الأَرْضِ، ^٤ أَنْ هُنَّافَ الأَشْرَارِ مِنْ قَرِيبٍ، وَفَرَحَ الفَاجِرُ إِلَى لَحْظَةٍ! ^٥ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاوَاتِ طُولُهُ، وَمَسَّ رَأْسُهُ السَّحَابَ، ^٦ كَجَلَّتِهِ إِلَى الأَبَدِ يَبِيدُ. ^٧ الَّذِينَ رَأَوْهُ يَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ؟ ^٨ كَالْحُلْمِ يَطِيرُ فِلا يَوجَدُ، وَيُطْرَدُ

٢٢ فأجابَ صوفِرُ النِّعماتِي وقالَ: ^١ «مَنْ أَجَلِ ذَلِكَ هَوَاجِسِي تُجِيبُنِي، وَلِهَذَا هَيَّجَانِي فِيَّ. ^٢ تَعْيِيرَ تَوِيخِي أَسْمَعُ. وَرُوحٌ مِنْ فَهْمِي يُجِيبُنِي. ^٣ «أما عَلِمْتَ هَذَا مِنَ القَدِيمِ، مِنْذُ وَضِعَ الإِنْسَانُ عَلَى الأَرْضِ، ^٤ أَنْ هُنَّافَ الأَشْرَارِ مِنْ قَرِيبٍ، وَفَرَحَ الفَاجِرُ إِلَى لَحْظَةٍ! ^٥ وَلَوْ بَلَغَ السَّمَاوَاتِ طُولُهُ، وَمَسَّ رَأْسُهُ السَّحَابَ، ^٦ كَجَلَّتِهِ إِلَى الأَبَدِ يَبِيدُ. ^٧ الَّذِينَ رَأَوْهُ يَقُولُونَ: أَيْنَ هُوَ؟ ^٨ كَالْحُلْمِ يَطِيرُ فِلا يَوجَدُ، وَيُطْرَدُ

١٦ «هوذا ليس في يَدِهِمْ خَيْرُهُمْ. لتبَعُدْ عَنِّي مَشُورَةَ الأَشْرَارِ. ١٧ كَمْ يَنْطَفِي سِرَاجِ الأَشْرَارِ، وَيَأْتِي عَلَيْهِمْ بَوَارُهُمْ؟ أَوْ يَتَقَسَّمُ لَهُمْ أَوْجَاعًا فِي غَضَبِهِ؟ ١٨ أَوْ يَكُونُونَ كَالْتِّينِ قُدَّامَ الرِّيحِ، وَكَالعَصَافَةِ الَّتِي تَسْرِقُهَا الرِّبُوعَةُ؟ ١٩ اللهُ يَخِزْنُ إِثْمَهُ لَبْنِيهِ. لِيُجَازِيَهُ نَفْسَهُ فَيَعْلَمَ. ٢٠ لَتَنْظُرَ عَيْنَاهُ هَلَاكَهُ، وَمِنْ حَمَةِ القَدِيرِ يَشْرَبُ. ٢١ فَمَا هِيَ مَسْرَتُهُ فِي بَيْتِهِ بَعْدَهُ، وَقَدْ تَعَيَّنَ عَدَدُ شَهْرِهِ؟ ٢٢ «اللهُ يُعَلِّمُ مَعْرِفَةً، وَهُوَ يَقْضِي عَلَى العَالِينَ؟ ٢٣ هَذَا يَمُوتُ فِي عَيْنِ كَمَالِهِ. كُلُّهُ مُطْمَئِنٌّ وَسَاكِنٌ. ٢٤ أَحْوَاضُهُ مَلَائِكَةٌ لَبْنًا، وَمُخُّ عِظَامِهِ طَرِيٌّ. ٢٥ وَذَلِكَ يَمُوتُ بِنَفْسِ مُرَّةٍ وَلَمْ يَذُقْ خَيْرًا. ٢٦ كِلَاهُمَا يَضْطَجِعَانِ مَعًا فِي التُّرَابِ وَالدُّودُ يَغْشَاهُمَا. ٢٧ «هوذا قَدْ عَلِمْتُ أَفْكَارَكُمْ وَالنِّيَّاتِ الَّتِي بَهَا تَظْلِمُونِي. ٢٨ لِأَنَّكُمْ تَقُولُونَ: أَيْنَ بَيْتُ العَاتِي؟ وَأَيْنَ خِيْمَةُ مَسَاكِينِ الأَشْرَارِ؟ ٢٩ أَفَلَمْ تَسْأَلُوا عَابِرِي السَّبِيلِ، وَلَمْ تَفْطِنُوا لِدَلَالِيهِمْ؟ ٣٠ إِنَّهُ لَيَوْمِ البَوَارِ يُمَسِّكُ الشَّرِيرُ. لَيَوْمِ السَّخَطِ يُقَادُونَ. ٣١ مَنْ يُعْلِنُ طَرِيقَهُ لَوَجْهِهِ؟ وَمَنْ يُجَازِيهِ عَلَى مَا عَمِلَ؟ ٣٢ هُوَ إِلَى القُبُورِ يُقَادُ، وَعَلَى المَدْفِنِ يُسَهَّرُ. ٣٣ حُلُوُّ لَهُ مَدْرُ الوَادِي. يَزْحَفُ كُلُّ إِنْسَانٍ وَرَاءَهُ، وَقُدَّامَهُ مَا لَا عَدَدَ لَهُ. ٣٤ فَكَيْفَ تُعْزَوْنِي بِاطْلًا وَأَجُوبْتُكُمْ بِقَيْتِ خِيَانَةٍ؟».

أليفاز التيماني

٢٢ ١ فَأَجَابَ أليفازُ التيمانيُّ وَقَالَ: ٢ «هَلْ يَنْفَعُ الإِنْسَانُ اللهُ؟ بَلْ يَنْفَعُ نَفْسَهُ الفِطْنُ! ٣ هَلْ مِنْ مَسْرَةٍ لِلقَدِيرِ إِذَا تَبَرَّتْ، أَوْ مِنْ فَائِدَةٍ إِذَا قَوَّمتُ طُرْفَكَ؟ ٤ هَلْ عَلَى تَقْوَاكَ يُوَيِّحُكَ، أَوْ يَدْخُلُ مَعَكَ فِي المِحَاكَمَةِ؟ ٥ أليس شَرُّكَ عَظِيمًا، وَأَتَأْمَلُكَ لَا نِهَآيَةَ لَهَا؟ ٦ لِأَنَّكَ ارْتَهَنْتَ أَخَاكَ بِلا سَبَبٍ، وَسَلَبْتَ ثِيَابَ العُرَاةِ. ٧ مَاءٌ لَمْ تَسْقِ العَطْشَانَ، وَعَنِ الجُوعَانِ مَنَعْتَ حُبْرًا. ٨ أَمَا صَاحِبُ القُوَّةِ فَلَهُ الأَرْضُ، وَالمُتَرَفِّعُ الوَجْهِ سَاكِنٌ فِيهَا. ٩ الأَرَامِلُ أَرْسَلَتْ خَالِيَاتٍ، وَذِرَاعُ اليَتَامَى انْسَحَقَتْ. ١٠ لِأَجْلِ ذَلِكَ حَوَالِيكَ فِخَاخٌ، وَرِيْعُكَ رُعبٌ بَغْتَةً، أَوْ ظُلْمَةٌ فَلَا تَرَى، وَفِيضُ المِيَاهِ يُعْطِيكَ. ١١ «هوذا اللهُ فِي عُلُوِّ السَّمَاوَاتِ. وَانظُرْ رَأْسَ الكَوَاكِبِ مَا أَعْلَاهُ! ١٢ فَقُلْتُ: كَيْفَ يَعْلَمُ اللهُ؟ هَلْ مِنْ وَرَاءِ الضَّبَابِ يَقْضِي؟ ١٣ السَّحَابُ سِتْرٌ لَهُ فَلَا يَرَى، وَعَلَى دَائِرَةِ السَّمَاوَاتِ يَتَمَسَّى. ١٤ هَلْ تَحْفَظُ طَرِيقَ القِدَمِ الَّذِي دَاسَهُ رِجَالُ الإِثْمِ،

كَطَيْفِ اللَّيْلِ. ٩ عَيْنٌ أَبْصَرَتْهُ لَا تَعُودُ تَرَاهُ، وَمَكَانُهُ لَنْ يَرَاهُ بَعْدُ. ١٠ بَنُوهُ يَتَرَضَّونَ الفُقَرَاءَ، وَيَدَاهُ تُرْدَانِ ثَرَوَتَهُ. ١١ عِظَامُهُ مَلَائِكَةٌ شَبِيهَةٌ، وَمَعَهُ فِي التُّرَابِ تَضْطَجِعُ. ١٢ إِنْ حَلَا فِي فَمِهِ الشَّرُّ، وَأَخْفَاهُ تَحْتَ لِسَانِهِ، ١٣ أَشْفَقَ عَلَيْهِ وَلَمْ يَتْرُكْهُ، بَلْ حَبَسَهُ وَسَطَ حَنَكِهِ، ١٤ فَخِزَّهُ فِي أَمْعَائِهِ يَتَحَوَّلُ، مَرَارَةً أَصْلَالٍ فِي بَطْنِهِ. ١٥ قَدْ بَلَغَ ثَرَوَهُ فَيَتَقَيَّأُهَا. اللهُ يَطْرُدُهَا مِنْ بَطْنِهِ. ١٦ سَمَّ الأَصْلَالِ يَرْضَعُ. يَقْتُلُهُ لِسَانُ الأَفْعَى. ١٧ لَا يَرَى الجِدَاوِلَ أَنهَارَ سَوَاقِي عَسَلٍ وَلَبْنٍ. ١٨ يَرُدُّ نَعْبَهُ وَلَا يَبْلَعُهُ. كَمَالٌ تَحْتَ رَجْعٍ. وَلَا يَفْرَحُ. ١٩ لِأَنَّهُ رَضَضَ المَسَاكِينَ، وَتَرَكَهُمْ، وَاعْتَصَبَ بَيْتًا وَلَمْ يَبِينَهُ. ٢٠ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ فِي بَطْنِهِ قَنَاعَةً، لَا يَنْجُو بِمُشْتَهَاهُ. ٢١ لَيْسَتْ مِنْ أَكْلِهِ بَقِيَّةٌ، لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَدُومُ خَيْرُهُ. ٢٢ مَعَ مِلءِ رَغَدِهِ يَتَضَاقِقُ. تَأْتِي عَلَيْهِ يَدُ كُلِّ شَقِيٍّ. ٢٣ يَكُونُ عِنْدَمَا يَمَلَأُ بَطْنَهُ، أَنَّ اللهُ يُرْسِلُ عَلَيْهِ حُمُومَ غَضَبِهِ، وَيُمِطِرُهُ عَلَيْهِ عِنْدَ طَعَامِهِ. ٢٤ يَفِرُّ مِنْ سِلَاحِ حَدِيدٍ. تَخْرِقُهُ قَوْسُ نُحَاسٍ. ٢٥ جَذْبُهُ فَرَجٌ مِنْ بَطْنِهِ، وَالبَارِقُ مِنْ مَرَارَتِهِ مَرَقٌ. عَلَيْهِ رُعبٌ. ٢٦ كُلُّ ظُلْمَةٍ مُخْتَبَأَةٌ لِذَخَائِرِهِ. تَأْكُلُهُ نَارٌ لَمْ تُنْفَخْ. تَرعى البَقِيَّةَ فِي خِيَمَتِهِ. ٢٧ السَّمَاوَاتُ تُعْلِنُ إِثْمَهُ، وَالأَرْضُ تَنْهَضُ عَلَيْهِ. ٢٨ تَزُولُ غَلَّةُ بَيْتِهِ. تُهْرَاقُ فِي يَوْمِ غَضَبِهِ. ٢٩ هَذَا نَصِيبُ الإِنْسَانِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللهِ، وَمِيرَاثُ أَمْرِهِ مِنَ القَدِيرِ».

أيوب

٢١ ١ فَأَجَابَ أَيُوبُ وَقَالَ: ٢ «إِسْمَعُوا قَوْلِي سَمْعًا، وَلِيَكُنْ هَذَا تَعَزِّيَّتُكُمْ. ٣ احْتَمِلُونِي وَأَنَا أَتَكَلَّمُ، وَبَعْدَ كَلَامِي اسْتَهْزِئُوا. ٤ أَمَا أَنَا فَهَلْ شَكَاوِي مِنْ إِنْسَانٍ، وَإِنْ كَانَتْ، فَلِمَاذَا لَا تَضِيقُ رُوحِي؟ ٥ تَفَرَّسُوا فِيَّ وَتَعَجَّبُوا! وَضَعُوا اليَدَ عَلَى الفَمِ. ٦ «عِنْدَمَا أَتَذَكَّرُ أرتَاعُ، وَأَخَذْتُ بَشْرِي رَعْدَةً. ٧ لِمَاذَا تَحْيَا الأَشْرَارُ وَيَشِيخُونَ، نَعَمْ وَيَتَجَبَّرُونَ قُوَّةً؟ ٨ نَسَلُهُمْ قَائِمٌ أَمَامَهُمْ مَعَهُمْ، وَذُرِّيَّتُهُمْ فِي أعْيُنِهِمْ. ٩ بَيُوتُهُمْ أَمَنَةٌ مِنَ الخَوْفِ، وَليس عَلَيْهِمْ عَصَا اللهُ. ١٠ تُورَثُهُمْ يُلْقِحُ وَلَا يُخْطِئُ. بَقَرَتُهُمْ تُنْتِجُ وَلَا تُسْقِطُ. ١١ يُسْرِحُونَ مِثْلَ العَنَمِ رُضْعَهُمْ، وَأَطْفَالُهُمْ تَرْقُصُ. ١٢ يَحْمِلُونَ الدُّفَّ وَالعُودَ، وَيُطْرِبُونَ بِصَوْتِ المِزْمَارِ. ١٣ يَقْضُونَ أَيَّامَهُمْ بِالخَيْرِ. فِي لَحْظَةٍ يَهْبِطُونَ إِلَى الهَاوِيَةِ. ١٤ فَيَقُولُونَ لِلَّهِ: ابعُدْ عَنَّا، وَبِمَعْرِفَةِ طُرْفِكَ لَا نُسْرُ. ١٥ مَنْ هُوَ القَدِيرُ حَتَّى نَعْبُدَهُ؟ وَمَاذَا نَنْتَفِعُ إِنْ التَّمَسَّنَا؟

١٦ الذين قُبِضَ عَلَيْهِمْ قَبْلَ الْوَقْتِ؟ الْعَمْرُ انصَبَّ عَلَى
 ١٧ القائلين لله: ابعُدْ عَنَّا. وماذا يَفْعَلُ الْقَدِيرُ لَهُمْ؟
 ١٨ وهو قد مَلَأَ بُيُوتَهُمْ خَيْرًا. لتبعُدْ عَنِّي مَشُورَةٌ
 الأشرار. ١٩ الأبرارُ يَنْظُرُونَ وَيَفْرَحُونَ، والبريءُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ
 قائلين: ٢٠ ألم يَبْدُ مُقَاوِمُونَا، وَبَقِيَّتُهُمْ قَدْ أَكَلَتْهَا النَّارُ؟

٢١ «تَعَرَّفَ بِهِ وَاسْلَمْ. بِذَلِكَ يَأْتِيكَ خَيْرٌ. ٢٢ اقبلِ الشَّرِيعَةَ مِنْ فِيهِ،
 وَضَعْ كَلَامَهُ فِي قَلْبِكَ. ٢٣ إِنْ رَجَعْتَ إِلَى الْقَدِيرِ تُبْنَى. إِنْ أَبْعَدْتَ
 ظُلْمًا مِنْ خِيَمَتِكَ، ٢٤ وَأَلْقَيْتَ التُّرَابَ عَلَى التُّرَابِ وَذَهَبَ أَوْفَرَ بَيْنَ
 حَصَا الْأَوْدِيَةِ. ٢٥ يَكُونُ الْقَدِيرُ تَبْرَكَ وَفِضَّةَ أَعَابٍ لَكَ، ٢٦ لِأَنَّكَ
 حِينَئِذٍ تَتَلَذَّذُ بِالْقَدِيرِ وَتَرْفَعُ إِلَى اللَّهِ وَجْهَكَ. ٢٧ تُصَلِّيْ لَهُ فَيَسْمَعُ
 لَكَ، وَنُدُورُكَ تَوْفِيهَا. ٢٨ وَتَجْزِمُ أَمْرًا فَيُبَيِّنُ لَكَ، وَعَلَى طُرُقِكَ
 يُضِيءُ نُورٌ. ٢٩ إِذَا وُضِعُوا تَقُولُ: رَفَعٌ. وَيُخَلِّصُ الْمُنْحَفِضَ
 الْعَيْنِينَ. ٣٠ يَنْجِي غَيْرَ الْبَرِيِّ، وَيُنَجِّي بَطْهَارَةَ يَدَيْكَ».

أَيُوبَ

٢٣

١ فأجاب أَيُوبُ وَقَالَ: ٢ «الْيَوْمَ أَيْضًا شَكَوَايَ تَمَرَّدُ.
 ضَرَبْتِي أَثْقَلُ مِنْ تَنْهَدِي. ٣ مَنْ يُعْطِينِي أَنْ أَجِدَهُ،
 فَآتِي إِلَى كُرْسِيِّ، ٤ أَحْسِنُ الدَّعْوَى أَمَامَهُ، وَأَمْلَأُ فَمِي حُجْجًا،
 ٥ فَأَعْرِفُ الْأَقْوَالَ الَّتِي بِهَا يُحْيِينِي، وَأَفْهَمُ مَا يَقُولُهُ لِي؟ ٦ أَبْكَرْتَهُ
 قُوَّةَ يُخَاصِمُنِي؟ كَلَّا! وَلَكِنَّهُ كَانَ يَنْتَبِهُ إِلَيَّ. ٧ هُنَالِكَ كَانَ يُحَاجُّهُ
 الْمُسْتَقِيمُ، وَكُنْتُ أَنْجُو إِلَى الْأَبَدِ مِنْ قَاضِي. ٨ هَانَذَا أَذْهَبُ
 شَرْقًا فَلَيْسَ هُوَ هُنَاكَ، وَغَرْبًا فَلَا أَشْعُرُ بِهِ. ٩ شِمَالًا حَيْثُ عَمَلُهُ
 فَلَا أَنْظُرُهُ. يَتَعَطَّفُ الْجَنُوبَ فَلَا أَرَاهُ.

١٠ «لِأَنَّهُ يَعْرِفُ طَرِيقِي. إِذَا جَرَّبَنِي أَخْرَجُ
 كَالذَّهَبِ. ١١ بِحَطَاوَاتِهِ اسْتَمْسَكَتْ رِجْلِي. حَفِظْتُ طَرِيقَهُ وَلَمْ
 أَحْدُ. ١٢ مِنْ وَصِيَّةِ شَفْتَيْهِ لَمْ أَبْرَحْ. أَكْثَرَ مِنْ فَرِيضَتِي ذَخَرْتُ
 كَلَامَ فِيهِ. ١٣ أَمَّا هُوَ فَوَحْدَهُ، فَمَنْ يَرُدُّهُ؟ وَنَفْسُهُ تَسْتَهِي
 فَيَفْعَلُ. ١٤ لِأَنَّهُ يُتَمِّمُ الْمَفْرُوضَ عَلَيَّ، وَكَثِيرٌ مِثْلُ هَذِهِ
 عِنْدَهُ. ١٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ أُرْتَاعُ قُدَامَهُ. أَتَأْمَلُ فَارْتَعِبُ
 مِنْهُ. ١٦ لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أضعَفَ قَلْبِي، وَالْقَدِيرَ رَوَّعَنِي. ١٧ لِأَنِّي لَمْ
 أَقْطَعْ قَبْلَ الظَّلَامِ، وَمِنْ وَجْهِي لَمْ يُعْطِ الدُّجَى.

٢٤

١ «لماذا إذ لم تختبئ الأزمئة من القدير، لا يرى
 عارفوه يومه؟ ٢ ينقلون التُّخومَ. يَغْتَصِبُونَ قَطِيعًا

وَيَرَعُونَهُ. ٣ يَسْتَأْفُونَ حِمَارَ الْيَتَامَى، وَيَرْتَهِنُونَ ثُورَ
 الْأَرْمَلَةِ. ٤ يُصَدُّونَ الْفُقَرَاءَ عَنِ الطَّرِيقِ. مَسَاكِينُ الْأَرْضِ
 يَخْتَبِئُونَ جَمِيعًا. ٥ هَا هُمْ كَالْفَرَاءِ فِي الْفَقْرِ يَخْرُجُونَ إِلَى عَمَلِهِمْ
 يُبْكِرُونَ لِلطَّعَامِ. الْبَادِيَةُ لَهُمْ خُبْرٌ لِأَوْلَادِهِمْ. ٦ فِي الْحَقْلِ
 يَحْصُدُونَ عَافِيَتَهُمْ، وَيُعَلِّلُونَ كَرَمَ الشَّرِيرِ. ٧ يَبْتَلُونَ عُرَاءَ بِلَا
 لَبْسٍ، وَلَيْسَ لَهُمْ كَسْوَةٌ فِي الْبَرْدِ. ٨ يَبْتَلُونَ مِنْ مَطَرِ الْجِبَالِ،
 وَلَعَدَمِ الْمَلْحِ يَعْتَبِقُونَ الصَّخْرَ.

٩ «يَخْطَفُونَ الْيَتِيمَ عَنِ الثُّدِيِّ، وَمِنْ الْمَسَاكِينِ
 يَرْتَهِنُونَ. ١٠ عُرَاءٌ يَذْهَبُونَ بِلَا لَبْسٍ، وَجَائِعِينَ يَحْمِلُونَ
 حُرْمًا. ١١ يَعْصِرُونَ الزَّيْتَ دَاخِلَ أَسْوَارِهِمْ. يَدُوسُونَ الْمَعَاصِرَ
 وَيَعْطَشُونَ. ١٢ مِنْ الْوَجْعِ أَنْاسٌ يَثْتُونَ، وَنَفْسُ الْجَرْحَى
 تَسْتَعِيثُ، وَاللَّهُ لَا يَنْتَبِهُ إِلَى الظُّلْمِ.

١٣ «أولئك يكونون بين المتمردين على التور. لا يعرفون طرقة
 ولا يلبثون في سبيله. ١٤ مع التور يقوم القاتل، يقتل المسكين
 والفقير، وفي الليل يكون كاللص. ١٥ وعين الزاني تلاحظ
 العشاء. يقول: لا تراقبني عين. فيجعل سترًا على
 وجهه. ١٦ يتقربون البيوت في الظلام. في النهار يغلقون على
 أنفسهم. لا يعرفون التور. ١٧ لأنه سواء عليهم الصباح وظل
 الموت. لأنهم يعلمون أهوال ظل الموت. ١٨ خفيف هو على
 وجه المياه. ملعون نصيبهم في الأرض. لا يتوجه إلى طريق
 الكروم. ١٩ القحط والقيظ يذهبان بمياه الثلج، كذا الهاوية
 بالذين أخطأوا. ٢٠ تنساه الرحم، يستحليه الدود. لا يذكر بعد،
 وينكسر الأثيم كشجرة. ٢١ يسيء إلى العاقرة التي لم تلد، ولا
 يحسن إلى الأرملة. ٢٢ يمسك الأعراء بقوته. يقوم فلا يأمن أحد
 بحياته. ٢٣ يعطيه طمانينة فيتوكل، ولكن عيناه على
 طرفهم. ٢٤ يترفعون قليلاً ثم لا يكونون ويخطون. كالكل
 يجمعون، وكرأس السنبله يقطعون. ٢٥ وإن لم يكن كذا، فمن
 يكذبني ويجعل كلامي لا شيئاً؟».

بلد الشوحي

٢٥

١ فأجاب بلد الشوحي وقال: ٢ «السلطان والهيبة
 عنده. هو صانع السلام في أعاليه. ٣ هل من عدد
 لجنوده؟ وعلى من لا يشرق نوره؟ ٤ فكيف يتبرر الإنسان عند
 الله؟ وكيف يزكو مولود المرأة؟ ٥ هوذا نفس القمر لا يضيء،

وَالكَّوَاكِبُ غَيْرُ نَقِيَّةٍ فِي عَيْنَيْهِ. ^٦ فَكَمْ بِالْحَرِيِّ الْإِنْسَانُ الرَّمَّةُ، وَابْنُ
آدَمَ الدَّوْدُ؟».

أَيُّوب

٢٦

١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ وَقَالَ: ^٢ «كَيْفَ أَعْنَتَ مَنْ لَا قُوَّةَ لَهُ،
وَوَخَّلَصْتَ ذِرَاعًا لَا عِزَّ لَهَا؟ ^٣ كَيْفَ أَشْرْتَ عَلَيَّ مَنْ لَا
حِكْمَةَ لَهُ، وَأَظْهَرْتَ الْفَهْمَ بكَثْرَةٍ؟ ^٤ لِمَنْ أَعْلَنْتَ أَقْوَالَ، وَنَسَمْتُ
مَنْ خَرَجْتَ مِنْكَ؟

٥ «الْأَخِيلَةَ تَرْتَعِدُ مِنْ تَحْتِ الْمِيَاهِ وَسُكَّانِهَا. ^٦ الْهَآوِيَةَ عُرْيَانَةً
قُدَّامَهُ، وَالْهَلَآكُ لَيْسَ لَهُ غِطَاءٌ. ^٧ يَمُدُّ الشَّمَالَ عَلَى الْخَلَآءِ، وَيُعَلِّقُ
الْأَرْضَ عَلَى لَا شَيْءٍ. ^٨ يُصْرُّ الْمِيَاهَ فِي سُحْبِهِ فَلَا يَتَمَرَّقُ الْعَيْمُ
تَحْتَهَا. ^٩ يُحْجِبُ وَجْهَ كُرْسِيِّهِ بِأَسْطَا عَلَيْهِ سَحَابُهُ. ^{١٠} رَسَمَ حَدًّا
عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ عِنْدَ اتِّصَالِ النَّوْرِ بِالظُّلْمَةِ. ^{١١} أَعْوَدَةُ السَّمَاوَاتِ
تَرْتَعِدُ وَتَرْتَاعُ مِنْ زَجْرِهِ. ^{١٢} بِقُوَّتِهِ يُزْعِجُ الْبَحْرَ، وَبِفَهْمِهِ يَسْحَقُ
رَهَبًا. ^{١٣} بِنَفْخَتِهِ السَّمَاوَاتُ مُسْفِرَةٌ وَيَدَاهُ أَبْدَانُ الْحَيَّةِ
الْهَارِبَةِ. ^{١٤} هَا هَذِهِ أَطْرَافُ طُرْقِهِ، وَمَا أَحْفَضَ الْكَلَامَ الَّذِي
نَسَمَعُهُ مِنْهُ، وَأَمَّا رَعْدُ جَبْرُوتِهِ، فَمَنْ يَفْهَمُ؟».

٢٧

١ وَعَادَ أَيُّوبُ يَنْطِقُ بِمَثَلِهِ فَقَالَ: ^٢ «حَيٌّ هُوَ اللَّهُ الَّذِي
نَزَعَ حَقِّي، وَالْقَدِيرُ الَّذِي أَمَرَ نَفْسِي! ^٣ إِنَّهُ مَا دَامَتْ
نَسَمَتِي فِيَّ، وَنَفَخَهُ اللَّهُ فِي أَنْفِي، ^٤ لَنْ تَتَكَلَّمَ شَفَتَايَ إِثْمًا، وَلَا
يَلْفِظَ لِسَانِي بَعْشًا. ^٥ حَاشَا لِي أَنْ أُبْرِّرَكُمْ! حَتَّى أَسْلِمَ الرُّوحَ
لَا أَعِزُّ كِمَالِي عَنِّي. ^٦ تَمَسَّكَتُ بِرَبِّي وَلَا أَرْخِيهِ. قَلْبِي لَا
يُعَيِّرُ يَوْمًا مِنْ أَيَّامِي. ^٧ لَيْكُنْ عَدُوِّي كَالشَّرِيرِ، وَمُعَانِدِي كِفَاعِلِ
الشَّرِّ. ^٨ لِأَنَّهُ مَا هُوَ رَجَاءُ الْفَآجِرِ عِنْدَمَا يَقْطَعُهُ، عِنْدَمَا يَسْلِبُ اللَّهُ
نَفْسَهُ؟ ^٩ أَفَيَسْمَعُ اللَّهُ صُرَاخَهُ إِذَا جَاءَ عَلَيْهِ ضَيْقٌ؟ ^{١٠} أَمْ يَتَلَذَّذُ
بِالْقَدِيرِ؟ هَلْ يَدْعُو اللَّهَ فِي كُلِّ حِينٍ؟

١١ «إِنِّي أَعْلَمُكُمْ بِيَدِ اللَّهِ. لَا أَكْتُمُ مَا هُوَ عِنْدَ الْقَدِيرِ. ^{١٢} هَا
أَنْتُمْ كُلُّكُمْ قَدْ رَأَيْتُمْ، فَلِمَاذَا تَبْطَلُونَ تَبْطُلًا؟ قَائِلِينَ: ^{١٣} هَذَا
نَصِيبُ الْإِنْسَانِ الشَّرِيرِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَمِيرَاثُ الْعَتَاةِ الَّذِي يَنَالُونَهُ
مِنْ الْقَدِيرِ. ^{١٤} إِنْ كَثُرَ بَنُوهُ فَلِلْسَيْفِ، وَذُرِّيَّتُهُ لَا تَشْبَعُ
خُبْرًا. ^{١٥} بَقِيَّتُهُ تُدْفَنُ بِالْمَوْتَانِ، وَأَرَامِلُهُ لَا تَبْكِي. ^{١٦} إِنْ كَنَزَ
فِضَّةً كَالثَّرَابِ، وَأَعَدَّ مَلَابِسَ كَالطِّينِ، ^{١٧} فَهُوَ يُعِدُّ وَالْبَارُّ
يَلْبَسُهُ، وَالْبَرِيُّ يَقْسِمُ الْفِضَّةَ. ^{١٨} يَبْنِي بَيْتَهُ كَالْعُثِّ، أَوْ كَمَظَلَّةٍ

صَنَعَهَا النَّاطُورُ. ^٩ يَضْطَجِعُ غَنِيًّا وَلَكِنَّهُ لَا يُضْمُّ. يَفْتَحُ عَيْنَيْهِ
وَلَا يَكُونُ. ^{١٠} الْأَهْوَالُ تُدْرِكُهُ كَالْمِيَاهِ. لَيْلًا تَخْتَطِفُهُ
الرَّوْبَعَةُ. ^{١١} تَحْمِلُهُ الشَّرْقِيَّةُ فَيَذْهَبُ، وَتَجْرُفُهُ مِنْ مَكَانِهِ. ^{١٢} يَلْقَى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَا يُشْفِقُ. مِنْ يَدِهِ يَهْرُبُ هَرَبًا. ^{١٣} يَصِفِقُونَ عَلَيْهِ
بَأَيْدِيهِمْ، وَيَصْفِرُونَ عَلَيْهِ مِنْ مَكَانِهِ.

٢٨

١ «لِأَنَّهُ يَوْجَدُ لِلْفِضَّةِ مَعْدَنًا، وَمَوْضِعًا لِلذَّهَبِ حَيْثُ
يُمَحِّصُونَهُ. ^٢ الْحَدِيدُ يُسْتَخْرَجُ مِنَ الثَّرَابِ، وَالْحَجَرُ
يَسْكُبُ نُحَاسًا. ^٣ قَدْ جَعَلَ لِلظُّلْمَةِ نَهَآيَةً، وَإِلَى كُلِّ طَرْفٍ هُوَ
يَفْخَصُ. حَجَرَ الظُّلْمَةِ وَظِلَّ الْمَوْتِ. ^٤ حَفَرَ مَنْجَمًا بَعِيدًا عَنِ
السُّكَّانِ. بَلَا مَوْطِيٍّ لِلْقَدَمِ، مُتَدَلِّينَ بَعِيدِينَ مِنَ النَّاسِ
يَتَدَلَّلُونَ. ^٥ أَرْضٌ يَخْرُجُ مِنْهَا الْحُبُّ، أَسْفَلُهَا يَنْقَلِبُ كَمَا
بِالنَّارِ. ^٦ حِجَارَتُهَا هِيَ مَوْضِعُ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ، وَفِيهَا ثُرَابُ
الذَّهَبِ. ^٧ سَبِيلٌ لَمْ يَعْرِفْهُ كَاسِرٌ، وَلَمْ تُبْصِرْهُ عَيْنٌ بِأَشْقٍ، ^٨ وَلَمْ
تُدْسُهُ أَجْرَاءُ السَّبْعِ، وَلَمْ يَعُدَّهُ الزَّائِرُ. ^٩ إِلَى الصَّوَّانِ يَمُدُّ يَدَهُ.
يَقْلِبُ الْجِبَالَ مِنْ أَصُولِهَا. ^{١٠} يَنْقُرُ فِي الصُّخُورِ سَرَبًا، وَعَيْنُهُ تَرَى
كُلَّ ثَمِينٍ. ^{١١} يَمْنَعُ رَشْحَ الْأَنْهَارِ، وَأَبْرَزَ الْخَفِيَّاتِ إِلَى النَّوْرِ.

١٢ «أَمَّا الْحِكْمَةُ فَمِنْ أَيْنَ تَوْجَدُ، وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟ ^{١٣} لَا
يَعْرِفُ الْإِنْسَانُ قِيمَتَهَا وَلَا تَوْجَدُ فِي أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. ^{١٤} الْعَمْرُ
يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ فِيَّ، وَالْبَحْرُ يَقُولُ: لَيْسَتْ هِيَ عِنْدِي. ^{١٥} لَا
يُعْطَى ذَهَبٌ خَالِصٌ بَدَلِهَا، وَلَا تَوْزَنُ فِضَّةٌ ثَمَنًا لَهَا. ^{١٦} لَا تَوْزَنُ
بِذَهَبٍ أَوْ فِيزٍ أَوْ بِالْجَزَعِ الْكَرِيمِ أَوْ الْيَاقُوتِ الْأَزْرَقِ. ^{١٧} لَا
يُعَادِلُهَا الذَّهَبُ وَلَا الزُّجَاجُ، وَلَا تُبَدَّلُ بِإِنَاءِ ذَهَبِ إِبْرِيذٍ. ^{١٨} لَا
يُذَكَّرُ الْمَرْجَانُ أَوْ الْبَلُّورُ، وَتَحْصِيلُ الْحِكْمَةِ خَيْرٌ مِنْ
اللَّالِئِ. ^{١٩} لَا يُعَادِلُهَا يَاقُوتُ كُوشِ الْأَصْفَرِ، وَلَا تَوْزَنُ بِالذَّهَبِ
الْخَالِصِ.

٢٠ «فَمِنْ أَيْنَ تَأْتِي الْحِكْمَةُ، وَأَيْنَ هُوَ مَكَانُ الْفَهْمِ؟ ^{٢١} إِذْ
أُخْفِيَتْ عَنْ عَيْنِ كُلِّ حَيٍّ، وَسُتِرَتْ عَنْ طَيْرِ السَّمَاءِ. ^{٢٢} الْهَلَآكُ
وَالْمَوْتُ يَقُولَانِ: بَادَانَا قَدْ سَمِعْنَا خَبْرَهَا. ^{٢٣} اللَّهُ يَفْهَمُ طَرِيقَهَا،
وَهُوَ عَالِمٌ بِمَكَانِهَا. ^{٢٤} لِأَنَّهُ هُوَ يَنْظُرُ إِلَى أَقْصَايِ الْأَرْضِ. تَحْتَ
كُلِّ السَّمَاوَاتِ يَرَى. ^{٢٥} لِيَجْعَلَ لِلرِّيحِ وَزْنَ، وَيُعَايِرَ الْمِيَاهَ
بِمِقْيَاسٍ. ^{٢٦} لَمَّا جَعَلَ لِلْمَطَرِ فَرِيضَةً، وَمَذْهَبًا لِلصَّوَاعِقِ،
٢٧ حَيْثُ رَأَاهَا وَأَخْبَرَ بِهَا، هَيَّأَهَا وَأَيْضًا بَحَثَ عَنْهَا، ^{٢٨} وَقَالَ

للإنسان: هوذا مخافة الرب هي الحكمة، والحيدان عن الشر هو الفهم».

الشيخ، وأصول الرتم خبزهم. من الوسط يطردون. يصيحون عليهم كما على لص. للسكن في أودية مرعبة وثقب التراب والصخور. بين الشيخ ينهقون. تحت العوسج ينكبون. أبناء الحماقة، بل أبناء أناس بلا اسم، سيطوا من الأرض.

«أما الآن فصرت أغنيتهم، وأصبحت لهم مثلاً! يكرهونني. يتعدون عني، وأمام وجهي لم يمسكوا عن البسوق. لأنه أطلق العنان وقهرني، فنزعوا الزمام قدامي. عن اليمين الفروخ يقومون يريحون رجلي، ويعدون علي طرفهم للبوار. أفسدوا سبلي. أعانوا على سقوطي. لا مساعد عليهم. يأتون كصدع عريض. تحت الهداة يتدحرجون. انقلبت علي أهوال. طردت كالريح نعمتي، فعبرت كالسحاب سعادتني.

«فالآن انهالت نفسي علي، وأخذتني أيام المذلة. الليل ينخر عظامي في، وعارقي لا تهجع. بكثرة الشدة تنكر لسي. مثل جيب قميصي حزمتني. قد طرحني في الوحل، فأشبهت التراب والرماد. إليك أصرخ فما تستجيب لي. أقوم فما تنبه إلي. تحولت إلى جاف من نحوي. بقدره يدك تضطهدني. حملتني، أركبتني الريح وذوبتني تشوها. لأنني أعلم أنك إلى الموت تعيدني، وإلى بيت ميعاد كل حي. ولكن في الخراب ألا يمد يدًا؟ في البلية ألا يستغيث عليها؟

«ألم أبك لمن عسر يومه؟ ألم تكتتب نفسي على المسكين؟ حينما ترجيت الخير جاء الشر، وانتظرت النور فجاء الدجى. أمعاني تغلي ولا تكف. تقدمتني أيام المذلة. اسوددت لكن بلا شمس. قمت في الجماعة أصرخ. صرت أحمًا للذئاب، وصاحبًا لرئال النعام. حرش جلدي علي وعظامي احترت من الحرارة في. صار عودي للتوح، ومزماري لصوت الباكين.

٢٩ وعاد أيوب ينطق بمثله فقال: «يا ليتني كما في الشهور السالفة وكالأيام التي حفظني الله فيها، حين أضاء سراجي على رأسي، وبنوره سلكت الظلمة. كما كنت في أيام خريفي، ورضا الله على خيمتي، والقدير بعدد معي وحولي غلماني، إذ غسلت خطواتي باللبن، والصخر سكب لي جداول زيت. حين كنت أخرج إلى الباب في القرية، وأهيت في الساحة مجلسي. رأني الغلمان فاختابوا، والأشياخ قاموا ووقفوا. العظماء أمسكوا عن الكلام، ووضعوا أيديهم على أفواههم. صوت الشرفاء اختفى، ولصقت ألسنتهم بأحناكهم. لأن الأذن سمعت فطوبتني، والعين رأت فشهدت لي، لأنني أنقذت المسكين المستغيث واليتيم ولا معين له. بركة الهالك حلت علي، وجعلت قلب الأرملة يسر. لبست البر فكساني. كجبة وعمامة كان عدلي. كنت غيونا للغمي، وأرجلاً للخرج. أب أنا للفقراء، ودعوى لم أعرفها فحصت عنها. هسمت أضراس الظالم، ومن بين أسنانه خطفت الفريسة. فقلت: إنني في وكري أسلم الروح، ومثل السمندل أكثر أيامًا. أصلي كان منبسطًا إلى المياه، والطل بات على أغصاني. كرامتي بقيت حديثة عندي، وقوسي تجددت في يدي. لي سمعوا وانتظروا، ونصتوا عند مشورتني. بعد كلامي لم يثنوا، وقولي قطر عليهم. وانتظروني مثل المطر، وفغروا أفواههم كما للمطر المتأخر. إن ضحكك عليهم لم يصدفوا، ونور وجهي لم يعبسوا. كنت أختار طريقهم وأجلس رأسًا، وأسكن كملك في جيش، كمن يعزي النائحين.

٣٠ «وأما الآن فقد ضحك علي أصاغري أيامًا، الذين كنت أستنكف من أن أجعل آباءهم مع كلاب غنمي. قوة أيديهم أيضًا ما هي لي. فيهم عجزت الشيخوخة. في العوز والمحل مهزولون، عارقون اليابسة التي هي منذ أمس خراب وخربة. الذين يقطفون الملاح عند

٣١ «عهدًا قطعت لعيني، فكيف أتطلع في عذراء؟ وما هي قسمة الله من فوق، ونصيب القدير من الأعلى؟ أليس البوار لعامل الشر، والثكر لفاعلي الإثم؟ أليس هو ينظر طريقي، ويحصي جميع خطواتي؟ إن كنت قد سلكت

مع الكذب، أو أسرع رجلي إلى الغش، ليزني في ميزان الحق، فيعرف الله كماله. ^٧ إن حدث خطواتي عن الطريق، وذهب قلبي وراء عيني، أو لصق عيب بكفي، ^٨ أزرع وغيري يأكل، وفروعي تستأصل. ^٩ «إن عوي قلبي على امرأة، أو كمنت على باب قريبي، ^{١٠} فلتطحن امرأتي لأخر، ولينحن عليها آخرون. ^{١١} لأن هذه رذيلة، وهي إنم يعرض للقضاة. ^{١٢} لأنها نار تأكل حتى إلى الهلاك، وتستأصل كل محصولي.

٣٧ كُنْتُ أُخْبِرُهُ
بَعْدَ خَطَوَاتِي وَأَدْنُو مِنْهُ كَشْرِيْفٍ. ^{٣٨} إِنْ كَانَتْ أَرْضِي قَدْ
صَرَخَتْ عَلَيَّ وَتَبَاكَتْ أَتْلَامُهَا جَمِيعًا. ^{٣٩} إِنْ كُنْتُ قَدْ أَكَلْتُ
غَلَّتْهَا بِلَا فِضَّةٍ، أَوْ أَطْفَأْتُ أَنْفُسَ أَصْحَابِهَا، ^{٤٠} فَعَوَّضَ الْحِنِطَةَ
لِيَبْتُ شَوْكًا، وَبَدَلَ الشَّعِيرِ زَوَانًا.

تَمَّتْ أَقْوَالُ أَيُّوبَ.

أليهو

٣٢ فكف هؤلاء الرجال الثلاثة عن مجاورة أيوب لكونه
بازًا في عيني نفسه.

^١ فحَمِي غَضِبَ أليهو بن برخييل البوزي من عشيرة رام. على
أيوب حمي غضبه لأنه حسب نفسه أبر من الله. ^٢ وعلى
أصحابه الثلاثة حمي غضبه، لأنهم لم يجدوا جوابًا واستدنبوا
أيوب. ^٣ وكان أليهو قد صبر على أيوب بالكلام، لأنهم أكثر
منه أيامًا. ^٤ فلما رأى أليهو أنه لا جواب في أفواه الرجال الثلاثة
حمي غضبه.

^٥ فأجاب أليهو بن برخييل البوزي وقال: «أنا صغير في الأيام
وأنتم شيوخ، لأجل ذلك خفت وخشيت أن أبادي لكم
رأيي. ^٦ قلت: الأيام تتكلم وكثرة السنين تظهر حكمة!
^٧ ولكن في الناس روحًا، ونسمة القدير تعقلهم. ^٨ ليس الكثير
الأيام حكماء، ولا الشيوخ يفهمون الحق. ^٩ لذلك قلت:
اسمعوني. أنا أيضًا أبادي رأيي. ^{١٠} هأنذا قد صبرت
لكلامكم. أصغيت إلى حججكم حتى فحصتكم
الأقوال. ^{١١} فتأملت فيكم وإذ ليس من حج أيوب، ولا جواب
منكم لكلامي. ^{١٢} فلا تقولوا: قد وجدنا حكمة. الله يعلبه لا
الإنسان! ^{١٣} فإنه لم يوجه إلي كلامه ولا أردد عليه أنا
بكلامكم. ^{١٤} تحيروا. لم يجيبوا بعد. انتزع عنهم الكلام!
^{١٥} فانتظرت لأنهم لم يتكلموا. لأنهم وقفوا، لم يجيبوا
بعد. ^{١٦} فأجيب أنا أيضًا حصتي، وأبادي أنا أيضًا
رأيي. ^{١٧} لأنني ملآن أقوالًا. روح باطني تضايقني. ^{١٨} هوذا
بطني كخمر لم تفتح. كالزقاق الجديدة يكاد يشق. ^{١٩} أنكلم
فأفرج. أفتح شفتي وأجيب. ^{٢٠} لا أحابين وجه رجل ولا أملك
إنسانًا. ^{٢١} لأنني لا أعرف الملت. لأنه عن قليل يأخذني
صانعي.

^{١٣} «إِنْ كُنْتُ رَفَضْتُ حَقَّ عَبْدِي وَأَمْتِي فِي دَعْوَاهُمَا عَلَيَّ،
^{١٤} فَمَاذَا كُنْتُ أَصْنَعُ حِينَ يَقُومُ اللَّهُ؟ وَإِذَا افْتَقَدَ، فَمَاذَا أُجِيبُهُ؟
^{١٥} أَوَلَيْسَ صَانِعِي فِي الْبَطْنِ صَانِعُهُ، وَقَدْ صَوَّرْنَا وَاحِدًا فِي
الرَّحِمِ؟ ^{١٦} إِنْ كُنْتُ مَنَعْتُ الْمَسَاكِينَ عَنْ مُرَادِهِمْ، أَوْ أَفَيْتُ
عَيْنِي الْأَرْمَلَةَ، ^{١٧} أَوْ أَكَلْتُ لِقْمَتِي وَحَدِي فَمَا أَكَلَّ مِنْهَا
الْيَتِيمُ. ^{١٨} بَلْ مِنْذُ صِبَايَ كَبِرَ عِنْدِي كَأَبٍ، وَمِنْ بَطْنِ أُمِّي
هَدَيْتُهَا. ^{١٩} إِنْ كُنْتُ رَأَيْتُ هَالِكًا لِعَدَمِ اللَّبْسِ أَوْ فَقِيرًا بِلَا
كِسْوَةٍ، ^{٢٠} إِنْ لَمْ تُبَارِكْنِي حَقْوَاهُ وَقَدْ اسْتَدْفَأَ بِجُرَّةٍ غَمِي. ^{٢١} إِنْ
كُنْتُ قَدْ هَزَزْتُ يَدِي عَلَى الْيَتِيمِ لَمَّا رَأَيْتُ عَوْنِي فِي الْبَابِ،
^{٢٢} فَلتَسْفُطُ عَضُدِي مِنْ كَيْفِي، وَلتَنكسِرْ ذِرَاعِي مِنْ قَصَبَيْهَا،
^{٢٣} لِأَنَّ الْبَوَارِ مِنَ اللَّهِ رُعبٌ عَلَيَّ، وَمِنْ جَلَالِهِ لَمْ أَسْتَطِعْ.

^{٢٤} «إِنْ كُنْتُ قَدْ جَعَلْتُ الذَّهَبَ عَمْدَتِي، أَوْ قُلْتُ لِلْإِبْرِيذِ:
أَنْتِ مُتَّكِلِي. ^{٢٥} إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ إِذْ كَثُرَتْ ثَرَوَاتِي وَلَأَنَّ
يَدِي وَجَدَتْ كَثِيرًا. ^{٢٦} إِنْ كُنْتُ قَدْ نَظَرْتُ إِلَى الثَّوْرِ حِينَ
ضَاءَ، أَوْ إِلَى الْقَمَرِ يَسِيرُ بِالْبَهَاءِ، ^{٢٧} وَعَوِي قَلْبِي سِرًّا، وَلَمْ
يَدِي فَمِي، ^{٢٨} فَهَذَا أَيْضًا إِثْمٌ يَعْرضُ لِلْقُضَاةِ، لِأَنِّي أَكُونُ قَدْ
جَحَدْتُ اللَّهَ مِنْ فَوْقِ.

^{٢٩} «إِنْ كُنْتُ قَدْ فَرِحْتُ بِبَلِيَّةٍ مُبْغِضِي أَوْ شِمْتُ حِينَ أَصَابَهُ
سَوْءٌ. ^{٣٠} بَلْ لَمْ أَدْعُ حَنَكِي يُخْطِئُ فِي طَلَبِ نَفْسِهِ بَلْعَةً. ^{٣١} إِنْ
كَانَ أَهْلُ حَيْمَتِي لَمْ يَقُولُوا: مَنْ يَأْتِي بِأَحَدٍ لَمْ يَشْبَعْ مِنْ طَعَامِهِ؟
^{٣٢} غَرِيبٌ لَمْ يَبْتَ فِي الْخَارِجِ. فَتَحْتُ لِلْمُسَافِرِ أَبْوَابِي. ^{٣٣} إِنْ
كُنْتُ قَدْ كَتَمْتُ كَالنَّاسِ ذَنْبِي لِإِخْفَاءِ إِثْمِي فِي حِضْنِي. ^{٣٤} إِذْ
رَهَبْتُ جُمْهُورًا غَفِيرًا، وَرَوَّعْتَنِي إِهَانَةُ الْعَشَائِرِ، فَكَفَفْتُ وَلَمْ
أَخْرُجْ مِنَ الْبَابِ. ^{٣٥} مَنْ لِي بِمَنْ يَسْمَعُنِي؟ هُوَذَا إِمْضَائِي.
لِيُجِيبَنِي الْقَدِيرُ. وَمَنْ لِي بِشَكْوَى كَتَبَهَا خَصْمِي، فَكُنْتُ

١ «ولكن اسمع الآن يا أيوب أقوالي، واصنع إلى كلِّ كلامي. ٢ هأنذا قد فتحتُ فمي. لساني نطقَ في حنكي. ٣ استقامةٌ قلبي كلامي، ومعرفةٌ شفتي هما تنطقان بها خالصةً. ٤ روحُ الله صنعني ونسمةُ القديرِ أحييتني. ٥ إن استطعت فأجبنني. أحسنِ الدعوى أمامي. انتصب. ٦ هأنذا حسبتُ قولك عَوْضًا عن الله. أنا أيضًا مِنَ الطينِ تفرّصتُ. ٧ هوذا هييتي لا تُرهبك وجلالي لا يتقلُّ عليك. ٨ إنك قد قلتَ في مسامعي، وصوت أقوالك سمعتُ. ٩ قلتُ: أنا بريءٌ بلا ذنبٍ. زكيٌّ أنا ولا إثمٍ لي. ١٠ هوذا يطلبُ عليَّ عِللَ عداوةٍ. يحسبني عدوًّا له. ١١ وضعَ رجليَّ في المقطرة. يراقبُ كلَّ طرفي. ١٢ ها إنك في هذا لم تُصب. أنا أجيبك، لأنَّ الله أعظمُ مِنَ الإنسان. ١٣ لماذا تُخاصمُهُ؟ لأنَّ كلَّ أمورِهِ لا يجاوبُ عنها. ١٤ لكن الله يتكلمُ مرَّةً، وبائتئين لا يلاحظُ الإنسان. ١٥ في حلمٍ في رؤيا الليلِ، عند سقوطِ سباتٍ على الناسِ، في النعاسِ على المَضجَعِ. ١٦ حينئذٍ يكشفُ أذانِ الناسِ ويختمُ على تآديهم، ١٧ ليحولُ الإنسانَ عن عمَلِهِ، ويكتمُ الكبرياءَ عن الرجلِ، ١٨ ليمنعَ نفسَهُ عن الحفرةِ وحياتِهِ مِنَ الزوالِ بحربةِ الموتِ. ١٩ أيضًا يؤدِّبُ بالوجعِ على مضجعه، ومُخاصمةِ عظامِهِ دائمةً، ٢٠ فتكرهُ حياتُهُ خبزًا، ونفسُهُ الطعامَ الشهيءِ. ٢١ فيبلى لحمُهُ عن العيانِ، وتنبري عظامُهُ فلا ترى، ٢٢ وتقرُّبُ نفسُهُ إلى القبرِ، وحياتُهُ إلى المُميتين. ٢٣ إن وُجدَ عندهُ مُرسلٌ، وسيطٌ واحدٌ مِنْ ألفٍ ليعلنَ للإنسانِ استقامتَهُ، ٢٤ يترأفُ عليه ويقولُ: أُطلقهُ عن الهبوطِ إلى الحفرةِ، قد وجدتُ فديةً. ٢٥ يصيرُ لحمُهُ أَعْضَ مِنْ لحمِ الصبيِّ، ويعودُ إلى أيامِ شبابه. ٢٦ يصلي إلى الله فيرضى عنه، ويُعاینُ وجهَهُ بهُتافٍ فيردُّ على الإنسانِ برَّهُ. ٢٧ يعنِّي بينَ الناسِ فيقولُ: قد أخطأتُ، وعوجتُ المُستقيمَ، ولم أجازَ عليه. ٢٨ فدى نفسي مِنَ العبورِ إلى الحفرةِ، فترى حياتي التور. ٢٩ «هوذا كلُّ هذه يفعلها اللهُ مرَّتينِ وثلاثًا بالإنسانِ، ٣٠ ليُردَّ نفسَهُ مِنَ الحفرةِ، ليستنيرَ بنورِ الأحياءِ. ٣١ فاصع يا أيوب واستمع لي. أنصتُ فأنا أتكلَّمُ. ٣٢ إن كانَ عندك كلامٌ فأجبنني. تكلَّم. فإني أريدُ تبريرك. ٣٣ وإلا فاستمع أنتَ لي. أنصتُ فأعلمك الحكمةَ».

١ فأجابَ إليه وقال: ٢ «اسمعوا أقوالي أيُّها الحكماءُ، واصعوا لي أيُّها العارفون. ٣ لأنَّ الأذنَّ تمتحنُ الأقوالَ، كما أنَّ الحنكَ يدوقُ طعامًا. ٤ لنمتحنُ لأنفسنا الحقَّ، ونعرفَ بينَ أنفسنا ما هو طيبٌ. ٥ «لأنَّ أيوبَ قال: تبرَّرتُ، والله نزعَ حقي. ٦ عندَ محاكمتي أكذبُ. ٧ جرحي عديمُ الشفاءِ مِنْ دونِ ذنبٍ. ٨ فأني إنسانٌ كما يُؤوبُ يشربُ الهُزءَ كالماءِ، ٩ ويسيرُ مُتَّحِدًا معِ فاعلي الإثمِ، وذاهبًا معِ أهلِ الشرِّ؟ ١٠ لأنه قال: لا يتنفعُ الإنسانُ بكونِهِ مرضيًّا عندَ الله. ١١ «لأجل ذلكَ اسمعوا لي يا ذوي الألبابِ. حاشا لله مِنْ الشرِّ، وللقديرِ مِنَ الظلمِ. ١٢ لأنه يجازي الإنسانَ على فعلِهِ، ويُبيلُ الرجلَ كطريقِهِ. ١٣ فمن وكَّله بالأرضِ، ومن صنعَ المسكونةَ لا يعوجُّ القضاءَ. ١٤ إن جعلَ عليه قلبَهُ، إن جمَعَ إلى نفسه روحَهُ كلُّها؟ ١٥ يسلمُ الروحَ كلُّ بشرٍ جميعًا، ويعودُ الإنسانُ إلى الترابِ. ١٦ فإن كانَ لكَ فهمٌ فاسمعَ هذا، واصنعَ إلى صوتِ كلماتي. ١٧ العِلَّ مَنْ يبغيضُ الحقَّ يتسلطُ، أم البارُّ الكبيرُ تستدنبُ؟ ١٨ يُقالُ للملكِ: يا لثيمُ، وللثدياءِ: يا أشرارُ؟ ١٩ الذي لا يُحابي بوجوهِ الرؤساءِ، ولا يعتبرُ موسعًا دونَ فقيرٍ. ٢٠ لأنَّهُم جميعُهُم عملٌ يديه. ٢١ بعتةٌ يموتونَ وفي نصفِ الليلِ. يرتجُّ الشعبُ ويزلولونَ، ويُزعجُ الأعراءَ لا بيدٍ. ٢٢ لأنَّ عينيه على طُرُقِ الإنسانِ، وهو يرى كلَّ خطواتِهِ. ٢٣ لا ظلامَ ولا ظلَّ موتٍ حيثُ تختفي عمالُ الإثمِ. ٢٤ لأنه لا يلاحظُ الإنسانُ زمانًا للدخولِ في المحاكمةِ معِ الله. ٢٥ يحطُّمُ الأعراءَ مِنْ دونِ فحصٍ، ويقيمُ آخرينَ مكانَهُم. ٢٦ لكونِهِم أشرارًا، يصفقُهُم في مرأى والتَّاطرينِ. ٢٧ لأنَّهُم انصرفوا مِنْ ورائِهِ، وكلُّ طُرُقِهِ لم يتأملوها، ٢٨ حتَّى بلغوا إليه صُراخَ المسكينِ، فسَمِعَ زعقةَ البائسينِ. ٢٩ إذا هو سگنٌ، فمن يشعَبُ؟ وإذا حجبَ وجهَهُ، فمن يراهُ سواءً كانَ على أُمَّةٍ أو على إنسانٍ؟ ٣٠ حتَّى لا يملكَ الفاجرُ ولا يكونَ شرًّا للشعبِ. ٣١ «ولكن هل اللهُ قال: احتملتُ. لا أعودُ أفسدُ؟ ٣٢ ما لم

١٠ وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ لِلْإِنذَارِ، وَيَأْمُرُ بَأَنْ يَرْجِعُوا عَنِ الْإِثْمِ. ١١ إِنْ سَمِعُوا وَأَطَاعُوا قَضُوا أَيَّامَهُمْ بِالْخَيْرِ وَسِينِهِمْ بِالنَّعْمِ. ١٢ وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا، فَبَحْرَبَةِ الْمَوْتِ يَزُولُونَ، وَيَمُوتُونَ بَعْدَ الْمَعْرِفَةِ. ١٣ أَمَا فُجَّارُ الْقَلْبِ فَيَذْخَرُونَ غَضَبًا. لَا يَسْتَعِيثُونَ إِذَا هُوَ قَيَّدَهُمْ. ١٤ تَمُوتُ نَفْسُهُمْ فِي الصَّبَا وَحَيَاتُهُمْ بَيْنَ الْمَأْبُوتِينَ. ١٥ يُنْجِي الْبَائِسَ فِي ذَلِّهِ، وَيَفْتَحُ آذَانَهُمْ فِي الضِّيْقِ.

١٦ وَأَيْضًا يَقُودُكَ مِنْ وَجْهِ الضِّيْقِ إِلَى رَحْبٍ لَا حَصَرَ فِيهِ، وَيَمَلَأُ مَوْوَنَةَ مَائِدَتِكَ دُهْنًا. ١٧ حُجَّةَ الشَّرِيرِ أَكْمَلْتَ، فَالْحُجَّةُ وَالْقَضَاءُ يُمَسِّكَانِكَ. ١٨ عِنْدَ غَضَبِهِ لَعْلَهُ يَقُودُكَ بِصَفَقَةٍ. فَكثْرَةُ الْفِدْيَةِ لَا تَفُكُّكَ. ١٩ هَلْ يَعْتَبِرُ غَنَاكَ؟ لَا التَّبَرُّ وَلَا جَمِيعَ قَوَى الثَّرْوَةِ! ٢٠ لَا تَشْتَاقُ إِلَى اللَّيْلِ الَّذِي يَرْفَعُ شُعُوبًا مِنْ مَوَاضِعِهِمْ. ٢١ احْذَرُ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى الْإِثْمِ لِأَنَّكَ اخْتَرْتَ هَذَا عَلَى الدَّلِّ.

٢٢ «هُوَذَا اللَّهُ يُتَعَالَى بِقُدْرَتِهِ. مَنْ مِثْلُهُ مُعَلَّمًا؟ ٢٣ مَنْ فَرَضَ عَلَيْهِ طَرِيقَهُ، أَوْ مَنْ يَقُولُ لَهُ: قَدْ فَعَلْتَ شَرًّا؟ ٢٤ أَذْكَرُ أَنْ تُعْظِمَ عَمَلَهُ الَّذِي يُعَيِّنِي بِهِ النَّاسُ. ٢٥ كُلُّ إِنْسَانٍ يُبْصِرُ بِهِ. النَّاسُ يَنْظُرُونَهُ مِنْ بَعِيدٍ. ٢٦ هُوَذَا اللَّهُ عَظِيمٌ وَلَا نَعْرَهُهُ وَعَدَدُ سِنِيهِ لَا يُحْصَى. ٢٧ لِأَنَّهُ يَجْذِبُ قِطَارَ الْمَاءِ. تَسُحُّ مَطَرًا مِنْ ضَبَابِهَا، ٢٨ الَّذِي تَهْطِلُهُ السُّحُبُ وَتَقْطُرُهُ عَلَى أَنْاسٍ كَثِيرِينَ. ٢٩ فَهَلْ يُعَلِّلُ أَحَدٌ عَنْ شِقِّ الْعَيْمِ أَوْ قَصِيفِ مِظَلَّتِيهِ؟ ٣٠ هُوَذَا بَسَطَ نَوْرَهُ عَلَى نَفْسِهِ، ثُمَّ يَتَعَطَّى بِأُصُولِ الْيَمِّ. ٣١ لِأَنَّهُ بِهِذِهِ يَدِينُ الشُّعُوبَ، وَيَرْزُقُ الْقَوَى بِكَثْرَةٍ. ٣٢ يُعْطِي كَفَيْهِ بِالتَّوَرِّ، وَيَأْمُرُهُ عَلَى الْعَدُوِّ. ٣٣ يُخْبِرُ بِهِ رَعْدُهُ، الْمَوَاشِي أَيْضًا بِصُعُودِهِ.

٣٧ ١ «فَلِهَذَا اضْطَرَبَ قَلْبِي وَخَفَقَ مِنْ مَوْضِعِهِ. ٢ اسْمَعُوا سَمَاعًا رَعَدَ صَوْتِهِ وَالرَّمْزَمَةَ الْخَارِجَةَ مِنْ فِيهِ. ٣ تَحْتَ كُلِّ السَّمَاوَاتِ يُطَلِّقُهَا، كَذَا نَوْرُهُ إِلَى أَكْنَافِ الْأَرْضِ. ٤ بَعْدُ يُزْمَجِرُ صَوْتًا، يُرْعِدُ بِصَوْتِ جَلَالِهِ، وَلَا يُوَخِّرُهَا إِذْ سُمِعَ صَوْتُهُ. ٥ اللَّهُ يُرْعِدُ بِصَوْتِهِ عَجَبًا. يَصْنَعُ عَظَائِمَ لَا نُدْرِكُهَا. ٦ لِأَنَّهُ يَقُولُ لِلثَّلَجِ: اسْقُطْ عَلَى الْأَرْضِ. كَذَا لَوَابِلِ الْمَطَرِ، وَإِبِلِ أَمْطَارِ عِزِّهِ. ٧ يَخْتِمُ عَلَى يَدِ كُلِّ إِنْسَانٍ، لِيَعْلَمَ كُلُّ النَّاسِ خَالِقَهُمْ، ٨ فَتَدْخُلُ الْحَيَوَانَاتُ الْمَأْوَى، وَتَسْتَقِرُّ فِي أَوْجَرَتِهَا. ٩ مِنْ الْجَنُوبِ تَأْتِي الْأَعْصَارُ، وَمِنْ الشَّمَالِ

أَبْصِرُهُ فَأَرْنِيهِ أَنْتَ. إِنْ كُنْتُ قَدْ فَعَلْتُ إِثْمًا فَلَا أَعُودُ أَفْعَلُهُ. ٣٣ هَلْ كَرَأَيْكَ يُجَازِيهِ، قَائِلًا: لِأَنَّكَ رَفَضْتَ؟ فَأَنْتَ تَخْتَارُ لَا أَنَا، وَبِمَا تَعْرِفُهُ تَكَلِّمُ. ٣٤ ذَوُو الْأَبَابِ يَقُولُونَ لِي، بَلِ الرَّجُلُ الْحَكِيمُ الَّذِي يَسْمَعُنِي يَقُولُ: ٣٥ إِنْ أُيُوبَ يَتَكَلَّمُ بِلَا مَعْرِفَةٍ، وَكَلَامُهُ لَيْسَ بِتَعَقُّلٍ. ٣٦ فَلَيْتَ أُيُوبَ كَانَ يَمْتَحَنُ إِلَى الْغَايَةِ مِنْ أَجْلِ أَجُوبَتِهِ كَأَهْلِ الْإِثْمِ. ٣٧ لَكِنَّهُ أَضَافَ إِلَى خَطِيئَتِهِ مَعْصِيَةً. يُصَفِّقُ بَيْنَنَا، وَيُكثِرُ كَلَامَهُ عَلَى اللَّهِ».

٣٥ ١ فَأَجَابَ أَلِيَهُ وَقَالَ: ٢ «أَتَحْسِبُ هَذَا حَقًّا؟ قُلْتَ: أَنَا أَبْرُّ مِنَ اللَّهِ. ٣ لِأَنَّكَ قُلْتَ: مَاذَا يُفِيدُكَ؟ بِمَاذَا أَنْتَفِيعَ أَكْثَرَ مِنْ خَطِيئَتِي؟ ٤ أَنَا أَرُدُّ عَلَيْكَ كَلَامًا، وَعَلَى أَصْحَابِكَ مَعَكَ. ٥ أَنْظُرْ إِلَى السَّمَاوَاتِ وَأَبْصِرْ، وَلا حِظِرِ الْعَمَامِ. إِنَّهَا أَعْلَى مِنْكَ. ٦ إِنْ أَخْطَأْتَ فَمَاذَا فَعَلْتَ بِهِ؟ وَإِنْ كَثُرَتْ مَعْاصِيكَ فَمَاذَا عَمِلْتَ لَهُ؟ ٧ إِنْ كُنْتَ بَارًّا فَمَاذَا أُعْطِيَتْهُ؟ أَوْ مَاذَا يَأْخُذُهُ مِنْ يَدِكَ؟ ٨ الرَّجُلُ مِثْلِكَ شَرُّكَ، وَابْنُ آدَمَ بَرُّكَ. ٩ «مِنْ كَثْرَةِ الْمَظَالِمِ يَصْرُخُونَ. يَسْتَعِيثُونَ مِنْ ذِرَاعِ الْأَعْرَاءِ. ١٠ وَلَمْ يَقُولُوا: أَيْنَ اللَّهُ صَانِعِي، مَوْتِي الْأَغَانِي فِي اللَّيْلِ، ١١ الَّذِي يُعَلِّمُنَا أَكْثَرَ مِنْ وُحُوشِ الْأَرْضِ، وَيَجْعَلُنَا أَحْكَمَ مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ؟ ١٢ ثُمَّ يَصْرُخُونَ مِنْ كِبْرِيَاءِ الْأَشْرَارِ وَلَا يَسْتَجِيبُ. ١٣ وَلَكِنَّ اللَّهَ لَا يَسْمَعُ كَذِبًا، وَالْقَدِيرُ لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِ. ١٤ إِذَا قُلْتَ إِنَّكَ لَسْتَ تَرَاهُ، فَالِدَّعْوَى قُدَّامَهُ، فَاصْبِرْ لَهُ. ١٥ وَأَمَّا الْآنَ فَلَا نَّ غَضَبَهُ لَا يُطَالِبُ، وَلَا يُبَالِي بِكَثْرَةِ الزَّلَّاتِ، ١٦ فَغَرَّ أُيُوبُ فَاهُ بِالْبَاطِلِ، وَكَبَّرَ الْكَلَامَ بِلَا مَعْرِفَةٍ».

٣٦ ١ وَعَادَ أَلِيَهُ فَقَالَ: ٢ «اصْبِرْ عَلَيَّ قَلِيلًا، فَأُبْدِي لَكَ أَنَّهُ بَعْدُ لِأَجْلِ اللَّهِ كَلَامٌ. ٣ أَحْمِلْ مَعْرِفَتِي مِنْ بَعِيدٍ، وَأَنْسُبْ بَرًّا لَصَانِعِي. ٤ حَقًّا لَا يَكْذِبُ كَلَامِي. صَحِيحُ الْمَعْرِفَةِ عِنْدَكَ. ٥ «هُوَذَا اللَّهُ عَزِيزٌ، وَلَكِنَّهُ لَا يَرُدُّ أَحَدًا. عَزِيزٌ قُدْرَةً الْقَلْبِ. ٦ لَا يُحْيِي الشَّرِيرَ، بَلْ يُجْرِي قَضَاءَ الْبَائِسِينَ. ٧ لَا يُحَوِّلُ عَيْنِيهِ عَنِ الْبَارِّ، بَلْ مَعَ الْمُلُوكِ يُجْلِسُهُمْ عَلَى الْكُرْسِيِّ أَبَدًا، فَيَرْتَفِعُونَ. ٨ إِنْ أوثِقُوا بِالْقِيُودِ، إِنْ أَخَذُوا فِي حِبَالَةِ الدَّلِّ، ٩ فَيُظْهِرُ لَهُمْ أَفْعَالَهُمْ وَمَعْاصِيَهُمْ، لِأَنَّهُمْ تَجَبَّرُوا،

أبوابِ ظِلِّ الموتِ؟^{١٨} هل أدركتَ عَرْضَ الأرضِ؟ أخيرُ إنْ عَرَفْتَهُ كُلَّهُ.

^{١٩} «أين الطَّرِيقُ إِلَى حَيْثُ يَسْكُنُ التَّوْرُ؟ وَالظُّلْمَةُ أَيْنَ مَقَامُهَا،^{٢٠} حَتَّى تَأْخُذَهَا إِلَى ثُخُومِهَا وَتَعْرِفَ سُبُلَ بَيْتِهَا؟^{٢١} تَعْلَمُ، لِأَنَّكَ حِينَئِذٍ كُنْتَ قَدْ وُلِدْتَ، وَعَدَدُ أَيَّامِكَ كَثِيرٌ!

^{٢٢} «أَدْخَلْتَ إِلَى خَزَائِنِ التَّلْجِ، أَمْ أَبْصَرْتَ مَخَازِنَ البَرَدِ،^{٢٣} الَّتِي أَبْقَيْتَهَا لوقتِ الضَّرِّ، ليوْمِ القِتَالِ والحَرْبِ؟^{٢٤} فِي أَيِّ طَرِيقٍ يَتَوَزَّعُ التَّوْرُ، وَتَتَفَرَّقُ الشَّرْقِيَّةُ عَلَى الأَرْضِ؟^{٢٥} مَنْ فَرَّعَ قَنَوَاتِ اللَّهْطِ، وَطَرِيقًا لِلصَّوَاعِقِ،^{٢٦} لِيَمْطُرَ عَلَى أَرْضٍ حَيْثُ لَا إِنْسَانَ، عَلَى قَفَرٍ لَا أَحَدَ فِيهِ،^{٢٧} لِيُرْوِيَ البَلَقَعَ والخَلَاءَ وَيُنْبِتَ مَخْرَجَ العُشْبِ؟

^{٢٨} «هل للمَطَرِ أبٌ؟ وَمَنْ وَلَدَ مَاجِلَ الطَّلِّ؟^{٢٩} مِنْ بَطْنِ مَنْ خَرَجَ الجَمَدُ؟ صَفِيعُ السَّمَاءِ، مَنْ وَلَدَهُ؟^{٣٠} كَحَجَرٍ صَارَتْ المِیاءُ. اِخْتَبَأْتُ. وَتَلَكَّدَ وَجْهَ العَمْرِ.

^{٣١} «هل تَرِبْتُ أَنْتَ عُقْدَ الثُّرَيَّا، أَوْ تَفَكُّ رُبُطَ الجَبَّارِ؟^{٣٢} أَتُخْرِجُ المَنَازِلَ فِي أوقَاتِهَا وَتَهْدِي النَّعْشَ مَعَ بِنَاتِهِ؟^{٣٣} هل عَرَفْتَ سُنَنَ السَّمَاوَاتِ، أَوْ جَعَلْتَ تَسَلُّطَهَا عَلَى الأَرْضِ؟^{٣٤} أَتَرَفَعُ صَوْتَكَ إِلَى السُّحْبِ فَيُعْطِيكَ فَيْضَ المِیاءِ؟^{٣٥} أَتُرْسِلُ البُرُوقَ فَتَذْهَبُ وَتَقُولُ لَكَ: هَا نَحْنُ؟^{٣٦} مَنْ وَضَعَ فِي الطَّخَاءِ حِكْمَةً، أَوْ مَنْ أَظْهَرَ فِي الشُّهْبِ فِطْنَةً؟^{٣٧} مَنْ يُحْصِي العُیُومَ بِالحِکْمَةِ، وَمَنْ يَسْكُبُ أَزْفَاقَ السَّمَاوَاتِ،^{٣٨} إِذْ يَنْسِكُ التُّرَابُ سَبْكًَا وَيَتَلَصَّقُ المَدْرُ؟

^{٣٩} «أَتَصْطَادُ لِلبَّوَةِ فَرِيسَةً، أَمْ تُشْبِعُ نَفْسَ الأَشْبَالِ،^{٤٠} حِينَ تَجْرَمُزُ فِي عَرِيسِهَا وَتَجْلِسُ فِي عَيْصِهَا لِلْكَمُونِ؟^{٤١} مَنْ يُهَيِّئُ لِلغُرَابِ صَيْدَهُ، إِذْ تَنْعَبُ فِرَاحُهُ إِلَى اللَّهِ، وَتَتَرَدَّدُ لَعَدَمِ القُوَّةِ؟

٣٩ «أَتَعْرِفُ وَقْتَ وِلَادَةِ وَعُولِ الصُّخُورِ، أَوْ تُلَاحِظُ مَخَاضَ الأَيَّامِ؟^٢ أَتَحْسِبُ الشُّهُورَ الَّتِي تُكْمَلُهَا، أَوْ تَعْلَمُ مِيقَاتَ وِلَادَتِهِنَّ؟^٣ أَيْبُرُكُنْ وَيَضْعُنْ أَوْلَادَهُنَّ. يَدْفَعُنْ أَوْجَاعَهُنَّ. تَبْلُغُ أَوْلَادَهُنَّ. تَرْبُو فِي البَرِّيَّةِ. تَخْرُجُ وَلَا تَعُودُ إِلَيْهِنَّ.

^٤ «مَنْ سَرَحَ الفَرَاءَ حُرًّا، وَمَنْ فَكَّ رُبُطَ حِمَارِ الوَحْشِ؟^٥ الَّذِي جَعَلْتَ البَرِّيَّةَ بَيْتَهُ وَالسَّبَاحَ مَسْكَنَهُ. يَضْحَكُ عَلَى جُمُهورِ

البَرَدِ.^{١٠} مِنْ نَسَمَةِ اللَّهِ يُجْعَلُ الجَمَدُ، وَتَتَضَيَّقُ سِعةُ المِیاءِ.^{١١} أَيْضًا بَرِيٌّ يَطْرَحُ الغَيْمَ. يُبَدِّدُ سَحَابَ نورهِ.^{١٢} فَهِيَ مُدَوَّرَةٌ مُتَقَلِّبَةٌ بِإِدَارَتِهِ، لِتَفْعَلَ كُلَّ مَا يَأْمُرُ بِهِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ المَسْكُونَةِ،^{١٣} سِوَاءٍ كَانَ لِلتَّأْدِيبِ أَوْ لِالرَّحْمَةِ يُرْسِلُهَا.^{١٤} «أُنصِتْ إِلَى هَذَا يَا أَيُّوبُ، وَقِفْ وَتَأَمَّلْ بِعَجَائِبِ اللَّهِ!^{١٥} أَتُدْرِكُ انْتِبَاهَ اللَّهِ إِلَيْهَا، أَوْ إِضَاءَةَ نورهِ سَحَابِهِ؟^{١٦} أَتُدْرِكُ مِوَازَنَةَ السَّحَابِ، مُعْجِزَاتِ الكَامِلِ المَعَارِفِ؟^{١٧} كَيْفَ تَسْخُنُ ثِيَابُكَ إِذَا سَكَنْتِ الأَرْضُ مِنْ رِيحِ الجَنُوبِ؟^{١٨} هل صَفَّحْتَ مَعَهُ الجِلْدَ المُمَكَّنَ كَالْمِیرَةِ المَسْبُوكَةِ؟^{١٩} عَلَّمْنَا مَا نَقُولُ لَهُ. إِنَّنَا لَا نُحْسِنُ الكَلَامَ بِسَبَبِ الظُّلْمَةِ!^{٢٠} هل يُقْصُ عَلَيْهِ كَلَامِي إِذَا تَكَلَّمْتُ؟ هل يَنْطِقُ الإِنْسَانُ لَكِي يَبْتَلِعَ؟^{٢١} وَالآنَ لَا يَرَى التَّوْرُ البَاهِرُ الَّذِي هُوَ فِي الجِلْدِ، ثُمَّ تَعْبُرُ الرِّيحُ فَتُنْفِئِهِ.^{٢٢} مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي ذَهَبٌ. عِنْدَ اللَّهِ جَلَالٌ مُرْهَبٌ.^{٢٣} القَدِيرُ لَا نُدْرِكُهُ. عَظِيمُ القُوَّةِ وَالْحَقُّ، وَكَثِيرُ البِرِّ. لَا يُجَاوِبُ.^{٢٤} لِذَلِكَ فَتَلَحُّفُهُ النَّاسِ. كُلَّ حَكِيمِ القَلْبِ لَا يُرَاعِي».

الرب يتكلم

٣٨ 'أفجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ العَاصِفَةِ وَقَالَ: ^٢ «مَنْ هَذَا الَّذِي يُظْلِمُ القَضَاءَ بِكَلَامٍ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟^٣ أَشَدُّدِ الآنَ حَقَوِيكَ كَرَجُلٍ، فَإِنِّي أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمْنِي. ^٤ أَيْنَ كُنْتَ حِينَ أَسَّسْتُ الأَرْضَ؟ أَخِيرُ إِنْ كَانَ عِنْدَكَ فَهْمٌ. ^٥ مَنْ وَضَعَ قِيَاسَهَا؟ لِأَنَّكَ تَعْلَمُ! أَوْ مَنْ مَدَّ عَلَيْهَا مِطْمَارًا؟^٦ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ قَرَّتْ قَوَاعِدُهَا؟ أَوْ مَنْ وَضَعَ حَجَرَ زَاوِيَّتِهَا،^٧ عِنْدَمَا تَرَنَّمْتُ كَوَاكِبَ الصُّبْحِ مَعًا، وَهَتَفَ جَمِيعُ بَنِي اللَّهِ؟

^٨ «وَمَنْ حَجَرَ البَحْرَ بِمِصَارِيحَ حِينَ انْدَفَقَ فَخْرَجَ مِنَ الرَّحْمِ. ^٩ إِذْ جَعَلْتُ السَّحَابَ لِبَاسَهُ، وَالضُّبَابَ قِمَاطَهُ،^{١٠} وَجَزَمْتُ عَلَيْهِ حَدِّي، وَأَقَمْتُ لَهُ مَغَالِيقَ وَمِصَارِيحَ،^{١١} وَقُلْتُ: إِلَى هُنَا تَأْتِي وَلَا تَتَعَدَّى، وَهَنَا تُنْحَمُ كِبْرِيَاءُ لُجَجِكَ!^{١٢} «هل فِي أَيَّامِكَ أَمَرْتَ الصُّبْحَ؟ هل عَرَفْتَ الفَجْرَ مَوْضِعَهُ^{١٣} لِيَمْسِكَ بِأَكْنَافِ الأَرْضِ، فَيُنْفِضَ الأَشْرَارَ مِنْهَا؟^{١٤} تَتَحَوَّلُ كَطِينِ الخَاتِمِ، وَتَقِفُ كَأَنَّهَا لِإِسَةٍ.^{١٥} وَيُمْنَعُ عَنِ الأَشْرَارِ نورهُمْ، وَتَنْكَسِرُ الذَّرَاعُ المُرْتَفِعَةُ.

^{١٦} «هل انْتَهَيْتَ إِلَى يَنَابِيعِ البَحْرِ، أَوْ فِي مَقْصُورَةِ العَمْرِ تَمَشَّيْتَ؟^{١٧} هل انْكَشَفْتَ لَكَ أَبْوَابُ الموتِ، أَوْ عَايَنْتَ

القرية. لا يَسْمَعُ زَجَرَ السَّاقِ. ^٨ دائِرَةُ الْجِبَالِ مَرَعَاءُ، وَعَلَى كُلِّ خُضْرَةٍ يُفَشُّ.
^٩ «أَيْرِضَى الثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ أَنْ يَخْدَمَكَ، أَمْ يَبِيتُ عِنْدَ مِعْلَفِكَ؟
^{١٠} أَتَرِبُّبُ الثَّوْرَ الْوَحْشِيَّ بِرِبَابِهِ فِي التَّلَمِّ، أَمْ يَمَهَّدُ الْأَوْدِيَةَ
وراءك؟ ^{١١} أَتَثِقُ بِهِ لِأَنَّ قَوَّتَهُ عَظِيمَةٌ، أَوْ تَتْرِكُ لَهُ تَعَبَكَ؟
^{١٢} أَتَأْتِمُنُهُ أَنَّهُ يَأْتِي بِزَرَعِكَ وَيُجَمِّعُ إِلَيَّ بِيَدْرِكَ؟
^{١٣} «جَنَاحُ النَّعَامَةِ يُرْفَفُ. أَفَهُوَ مِنْكَبٌ رَوْوفٌ، أَمْ رِيشٌ؟
^{١٤} لِأَنَّهَا تَتْرِكُ بِيضَهَا وَتُحْمِيهِ فِي الثَّرَابِ، ^{١٥} وَتَنْسَى أَنَّ الرَّجُلَ
تَضَعُطُهُ، أَوْ حَيَوَانَ الْبَرِّ يَدُوسُهُ. ^{١٦} تَقْسُو عَلَى أَوْلَادِهَا كَأَنَّهَا
ليست لها. باطلٌ تَعَبُهَا بِلَا أَسْفِ. ^{١٧} لِأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَاهَا
الحِكْمَةَ، وَلَمْ يَقْسِمْ لَهَا فَهَمًّا. ^{١٨} عِنْدَمَا تُحَوِّدُ نَفْسَهَا إِلَى
العلاءِ، تَضْحَكُ عَلَى الْفَرَسِ وَعَلَى رَاكِبِهِ.
^{١٩} «هَلْ أَنْتِ تُعْطِي الْفَرَسَ قَوَّتَهُ وَتَكْسُو عُنُقَهُ عُرْفًا؟ ^{٢٠} أَتَوْتِبُهُ
كَجَرَادَةٍ؟ نَفْحُ مَنَحْرِهِ مُرْعِبٌ. ^{٢١} يَبْحَثُ فِي الْوَادِي وَيَنْفِرُ بِأَسِ.
يَخْرُجُ لِلْقَاءِ الْأَسْلِحَةِ. ^{٢٢} يَضْحَكُ عَلَى الْخَوْفِ وَلَا يَرْتَاعُ، وَلَا
يَرْجِعُ عَنِ السَّيْفِ. ^{٢٣} عَلَيْهِ تَصِلُ السَّهَامُ وَسِنَانُ الرُّمْحِ
والمِزْرَاقِ. ^{٢٤} فِي وَثْبِهِ وَرُجْزِهِ يَلْتَهُمُ الْأَرْضَ، وَلَا يُؤْمِنُ أَنَّهُ
صَوْتُ الْبُوقِ. ^{٢٥} عِنْدَ نَفْحِ الْبُوقِ يَقُولُ: هَهُ! وَمِنْ بَعِيدٍ يَسْتَرُوحُ
الْقِتَالِ صِيَاحُ الْقَوَادِ وَالْهَثَافِ.
^{٢٦} «أَمِنْ فَهْمِكَ يَسْتَقِلُّ الْعُقَابُ وَيَنْشُرُ جَنَاحِيهِ نَحْوَ الْجَنُوبِ؟
^{٢٧} أَوْ بِأَمْرِكَ يَحْلُقُ النَّسْرُ وَيُعَلِّي وَكَرَهُ؟ ^{٢٨} يَسْكُنُ الصَّخْرَ وَيَبِيتُ
عَلَى سِنِّ الصَّخْرِ وَالْمَعْقَلِ. ^{٢٩} مِنْ هُنَاكَ يَتَحَسَّسُ قَوَّتَهُ. تُبْصِرُهُ
عَيْنَاهُ مِنْ بَعِيدٍ. ^{٣٠} فِرَاحُهُ تَحْسُو الدَّمَ، وَحَيْثُمَا تُكْنِ الْقَتْلَى فَهِنَاكَ
هو.»

٤١ «أَتَصْطَادُ لَوِيَاثَانَ بِشِصٍّ، أَوْ تَضَعُطُ لِسَانَهُ بِحَبْلِ؟
أَتَضَعُ أَسْلَةً فِي خَطْمِهِ، أَمْ تَتَّقِبُ فَكَّهُ بِخِزَامَةٍ؟
^٣ أَيُكْثِرُ التَّضَرُّعَاتِ إِلَيْكَ، أَمْ يَتَكَلَّمُ مَعَكَ بِاللِّينِ؟ ^٤ هَلْ يَقَطُّعُ
مَعَكَ عَهْدًا فَتَتَّخِذُهُ عَبْدًا مُؤَبَّدًا؟ ^٥ أَتَلْعَبُ مَعَهُ كَالْعُصْفُورِ، أَوْ
تَرِبُّبُهُ لِأَجْلِ فِتْيَانِكَ؟ ^٦ هَلْ تَحْفَرُ جَمَاعَةُ الصَّيَّادِينَ لِأَجْلِ حُفْرَةٍ،
أَوْ يَقْسِمُونَ بَيْنَ الْكِنَعَانِيِّينَ؟ ^٧ أَتَمْلَأُ جِلْدَهُ حِرَابًا وَرَأْسَهُ بِإِلَالِ
السَّمَكِ؟ ^٨ أَضَعُ يَدَكَ عَلَيْهِ. لَا تُعْدُ تَذَكُّرُ الْقِتَالِ! ^٩ هُوَذَا الرَّجَاءُ
بِهِ كَاذِبٌ. أَلَا يُكَبُّ أَيضًا بِرُؤْيَيْهِ؟ ^{١٠} لَيْسَ مِنْ شُجَاعٍ يَوْقُظُهُ،
فَمَنْ يَقِفُ إِذَا بَوَّجِهِي؟ ^{١١} مَنْ تَقَدَّمَ نِي فَأُوفِيهِ؟ مَا تَحْتَ كُلِّ
السَّمَاوَاتِ هُوَ لِي.

٤٠ ١ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ فَقَالَ: ^٢ «هَلْ يُخَاصِمُ الْقَدِيرَ
مُؤَبِّخُهُ، أَمْ الْمُحَاجُّ اللَّهُ يُجَاوِبُهُ؟»
٣ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ وَقَالَ: ^٤ «هَا أَنَا حَقِيرٌ، فَمَاذَا أَجَاوِبُكَ؟
وَضَعْتُ يَدِي عَلَى فَمِي. ^٥ مَرَّةً تَكَلَّمْتُ فَلَا أُجِيبُ، وَمَرَّتَيْنِ فَلَا
أَزِيدُ.»
٦ فَأَجَابَ الرَّبُّ أَيُّوبَ مِنَ الْعَاصِفَةِ فَقَالَ: ^٧ «الآنَ شَدَّ حَقْوَيْكَ
كَرَجُلٍ. أَسَأَلُكَ فَتُعَلِّمُنِي. ^٨ لَعَلَّكَ تُنَاقِضُ حُكْمِي، تَسْتَدْنِبُنِي
لِكَيْ تَبَرَّرَ أَنْتَ؟ ^٩ هَلْ لَكَ ذِرَاعٌ كَمَا لِلَّهِ، وَبِصَوْتٍ مِثْلَ صَوْتِهِ

١٢ «لَا أَسْكُتُ عَنْ أَعْضَائِهِ، وَخَبِرَ قَوَّتَهُ وَبَهْجَةَ عَدَّتِهِ. ^{١٣} مَنْ
يَكْشِفُ وَجْهَ لَبْسِهِ، وَمَنْ يَدْنُو مِنْ مَشْيِ لَجَمَتِهِ؟ ^{١٤} مَنْ يَفْتَحُ
مِصْرَاعِي فِيهِ؟ دَائِرَةُ أَسْنَانِهِ مُرْعِبَةٌ. ^{١٥} فَخْرُهُ مَجَانٌ مَانِعَةٌ
مُحَكَّمَةٌ مَضْغُوطَةٌ بِخَاتِمِ. ^{١٦} الْوَاحِدُ يَمَسُّ الْآخَرَ، فَالرَّيْحُ لَا
تَدْخُلُ بَيْنَهَا. ^{١٧} كُلُّ مِنْهَا مُلْتَصِقٌ بِصَاحِبِهِ، مُتَلَكِّدَةٌ لَا
تَنْفَصِلُ. ^{١٨} عِطَاسُهُ يَبْعَثُ نُورًا، وَعَيْنَاهُ كَهُدْبِ الصُّبْحِ. ^{١٩} مَنْ
فِيهِ تَخْرُجُ مِصَابِيحُ. شَرَارُ نَارٍ تَتَطَايَرُ مِنْهُ. ^{٢٠} مَنْ مِنْخَرِيهِ يَخْرُجُ

دُخَانٌ كَأَنَّهُ مِنْ قَدْرِ مَنْفُوحٍ أَوْ مِنْ مِرْجَلٍ. ^{٢١} نَفْسُهُ يُسْعِلُ جَمْرًا، وَلِهَيْبٍ يَخْرُجُ مِنْ فِيهِ. ^{٢٢} فِي عُنُقِهِ تَبَتُّ الْقُوَّةُ، وَأَمَامَهُ يَدُوسُ الْهَوْلُ. ^{٢٣} مَطَاوِي لَحْمِهِ مُتَلَاصِقَةٌ مَسْبُوكَةٌ عَلَيْهِ لَا تَتَحَرَّكُ. ^{٢٤} قَلْبُهُ صُلْبٌ كَالْحَجَرِ، وَقَاسٍ كَالرَّحَى. ^{٢٥} عِنْدَ نُهُوضِهِ تَفْرَعُ الْأَقْوِيَاءُ. مِنَ الْمَخَاوِفِ يَتِيهُونَ. ^{٢٦} سَيْفُ الَّذِي يَلْحَقُهُ لَا يَقُومُ، وَلَا رُمْحٌ وَلَا مِزْرَاقٌ وَلَا دِرْعٌ. ^{٢٧} يَحْسِبُ الْحَدِيدَ كَالثَّبَنِ، وَالتُّحَاسَ كَالْعُودِ النَّخْرِ. ^{٢٨} لَا يَسْتَفْرِهُ نَبْلُ الْقَوْسِ. حِجَارَةُ الْمِقْلَاعِ تَرْجِعُ عَنْهُ كَالْقَشِّ. ^{٢٩} يَحْسِبُ الْمِقْمَعَةَ كَقَشٍّ، وَيَضْحَكُ عَلَى اهْتِزَازِ الرُّمَحِ. ^{٣٠} تَحْتَهُ قُطْعُ خَزْفٍ حَادَّةٌ. يُمَدَّدُ نَوْرَجًا عَلَى الطَّيْنِ. ^{٣١} يَجْعَلُ الْعُمُقَ يَغْلِي كَالْقَدْرِ، وَيَجْعَلُ الْبَحْرَ كَقَدْرِ عِطَارَةٍ. ^{٣٢} يُضِيءُ السَّيْلُ وَرَاءَهُ فَيُحْسِبُ اللَّحْجُ أَشْيَبَ. ^{٣٣} لَيْسَ لَهُ فِي الْأَرْضِ نَظِيرٌ. صُنِعَ لَعْدَمِ الْخَوْفِ. ^{٣٤} يُشْرِفُ عَلَى كُلِّ مُتَعَالٍ. هُوَ مَلِكٌ عَلَى كُلِّ بَنِي الْكِبْرِيَاءِ».

أيوب يجيب

٤٢ ١ فَأَجَابَ أَيُّوبُ الرَّبَّ فَقَالَ: ^٢ «قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ تَسْتَطِيعُ كُلَّ شَيْءٍ، وَلَا يَعْسُرُ عَلَيْكَ أَمْرٌ. ^٣ فَمَنْ ذَا الَّذِي يُخْفِي الْقَضَاءَ بِلَا مَعْرِفَةٍ؟ وَلَكِنِّي قَدْ نَطَقْتُ بِمَا لَمْ أَفْهَمْ. بَعَجَائِبَ فَوْقِي لَمْ أَعْرِفْهَا. ^٤ أَسْمَعِ الْآنَ وَأَنَا أَتَكَلَّمُ. أَسْأَلُكَ فَتُعَلِّمْنِي. ^٥ بَسْمَعِ الْأُذُنِ قَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ، وَالْآنَ رَأَيْتَكَ عَيْنِي. ^٦ لِذَلِكَ أَرْفُضُ وَأَنْدَمُ فِي التُّرَابِ وَالرَّمَادِ».

٧ وَكَانَ بَعْدَمَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ مَعَ أَيُّوبَ بِهَذَا الْكَلَامِ، أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لِأَلِيفَازَ التِّيمَانِيِّ: «قَدْ احْتَمَى غَضَبِي عَلَيْكَ وَعَلَى كِلَا صَاحِبَيْكَ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ. ^٨ وَالْآنَ فَخُذُوا لِأَنْفُسِكُمْ سَبْعَةَ ثِيرَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ وَادْهَبُوا إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ، وَأَصْعِدُوا مُحَرَّفَةً لِأَجْلِ أَنْفُسِكُمْ، وَعَبْدِي أَيُّوبُ يُصَلِّي مِنْ أَجْلِكُمْ، لِأَنِّي أَرْفَعُ وَجْهَهُ لِئَلَّا أَصْنَعَ مَعَكُمْ حَسَبَ حِمَاقَتِكُمْ، لِأَنَّكُمْ لَمْ تَقُولُوا فِي الصَّوَابِ كَعَبْدِي أَيُّوبَ». ^٩ فَذَهَبَ أَلِيفَازُ التِّيمَانِيُّ وَبَلَدُ الشُّوْحِيِّ وَصَوَفَرُ النِّعْمَاتِيِّ، وَفَعَلُوا كَمَا قَالَ الرَّبُّ لَهُمْ. وَرَفَعَ الرَّبُّ وَجْهَ أَيُّوبَ. ^{١٠} وَرَدَّ الرَّبُّ سَبِيَّ أَيُّوبَ لَمَّا صَلَّى لِأَجْلِ أَصْحَابِهِ، وَزَادَ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَا كَانَ لِأَيُّوبَ ضِعْفًا. ^{١١} فَجَاءَ إِلَيْهِ كُلُّ إِخْوَتِهِ وَكُلُّ أَخَوَاتِهِ وَكُلُّ مَعَارِفِهِ مِنْ قَبْلُ، وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْرًا فِي

